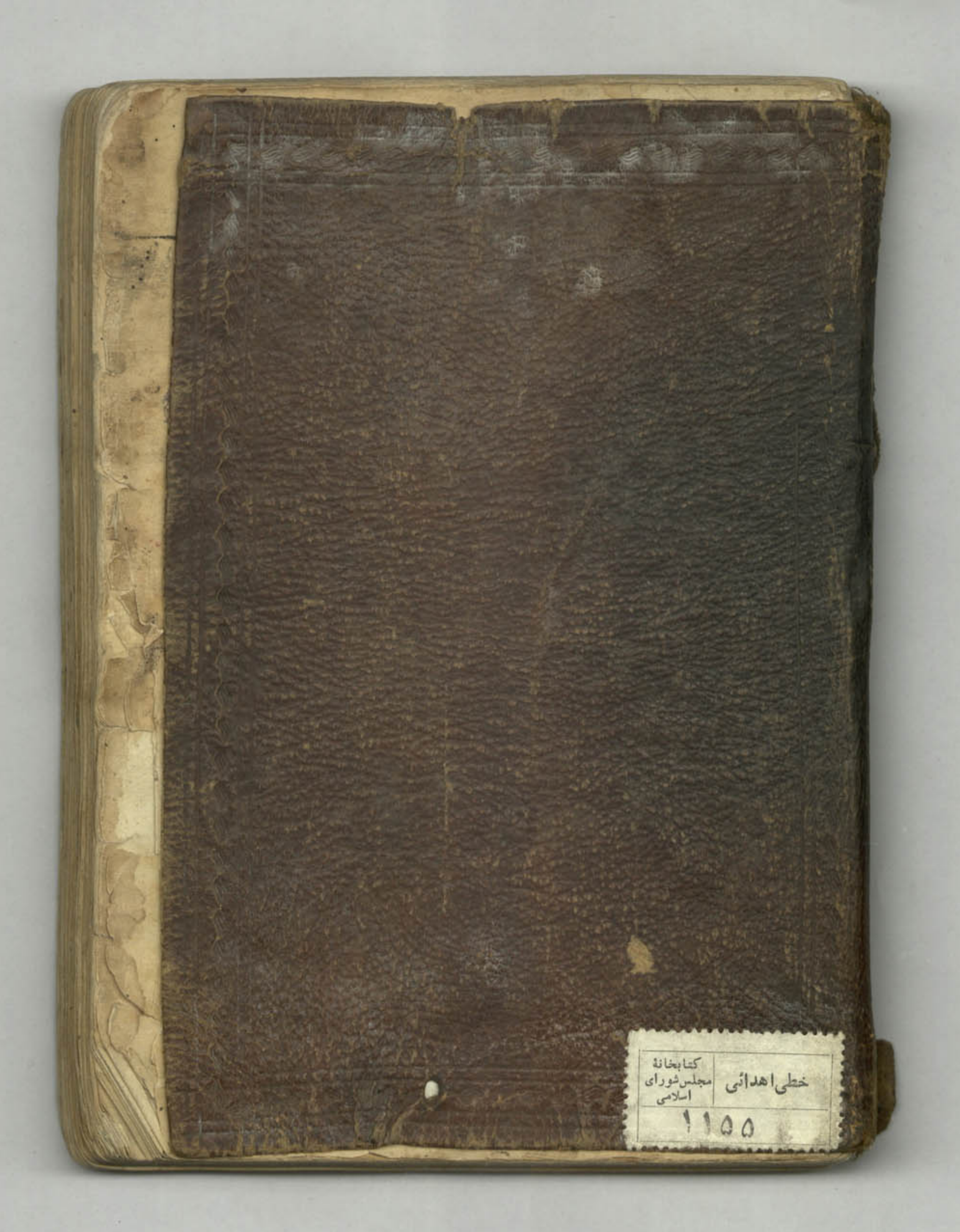

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
خطی اهدائی
۱۱۵۵



ان له ثلثة حتكلي واشهني وقرهي حينا فلو لبث
ذلك ولما كان الطلب ولم يقبل ياء المخاطبة نحو
في فعلية تضحكت ومه بمعنى اكفف وقلت
فعلية وهو ابدع لم تدل على الطلب نحو انت يا هند
فاما نعم وبئس فقد ذهب ضعفاء ثم بينت ان
الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف
حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت
والله ما هي بنعم الولد وقول الاخر وقد سار الى النجو
على حماد بنعم السير نعم السير على بئس العير فاما ليس
فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة
ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما
عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة
لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان
كل واحد منها افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة
بهن كقوله عليه السلام من توضا يوم الجمعة فبها
ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضا

ان يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها
بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد
وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا زينب
وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة
اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى و
القائلين لاخوانهم هلم الينا اي ايتوا الينا و
قال الله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا شهدا
ئكم وهي عند هؤلاء اسم فعل لا فعل امر لانها وان
كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة
والثانية ان تلحقها الضماير البارزة بحسب
من هي مسندة اليه فتقول هلم هلما هلموا وهلمي
بفك الادغام وبسكون اللام وهلممن وهي لغة
بني تميم وهي عند هؤلاء فعل امر لدلالتها على
الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين فيما
استشهدت به من الابيات ان هلم تستعمل
لازمة ومتعدية واما هات وتعال فعدهما

جماعة من

جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب
انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب
وتلحقهما ياء المخاطبة فتقول هاتي وتعالي
واعلم ان اخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة
المذكور فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي
يا هند وهاتيا يا زيدان ويا هندان وهاتين
يا هندات كل ذلك بكسر التاء فتقول هاتوا
يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين وان اخر تعالى مفتوح في
احواله من غير استثناء تقول تعالى يا زيد وتعالي
يا هند وتعاليا يا زيدان او هندان وتعالوا
يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح
قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى فتعالين
امتعكن ومن ثم [illegible] من قال ايا قاسمك الهموم
تعالي بالكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات
الاسم وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت



ت الرخصة
الحطب و ليست
اقاما استدل
الموصوف و صفت
مه مقامهما نقديره ماهي
حد فيه نعم الولد ونعم النبي على غير مقول
فيه بئس العير وحرف الجر في الحقيقة انما دخل
على اسم المحذوف كما بينا وقال الآخر والله ما ليلي
بنام صاحبه اى بليل نام صاحبه من
ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف
فيه ثنيت بالكلام على فعل الامر فذكرت ان
علامات التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين
وهما دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة
وذلك نحو قم فانه دال على معنى طلب القيام
ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة قومي
فكذالك اقعد واقعدي واذهب اذهبي

وقال الحلة فكلي

وقال الحلة فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت
الكلمة على الطلب ولم يقبل ياء المخاطبة نحو
صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وقبلت
ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند
تقومين وتأكلين لم تكن فعل امر ثم بينت ان
حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب
واذهب وقد يبني على حذف آخره وذلك
اذا كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبني
على حذف النون وذلك اذا كان مسند
الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا
او ياء المخاطب نحو قومي فهذه ثلثة احوال
للامر ايض كما ان للماضي ثلثة احوال ولما كان
بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل
امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك
في الفعل الماضي وهو ثلثة هلم وهات وتعال
فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين احدهما

بالكلام على فعل المضارع فذكرت ان علامته ان يقع
دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وذكرت انه لابد ان يكون اوله حرفا من
حروف نأيت وهي النون والالف والياء والتاء
تقوم اقوم ونقوم ويقوم وتقوم ويسمى هذه
الاربعة حروف المضارعة وانما ذكرت هذه
الاحرف انبساطا للحكم الذي بعدها لا لاعرف
بها فعل المضارع لانا قد وجدناها تدخل على
اول فعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسألة
ويرنأت الدواء اذا جعلت فيه زحبا ويرنأت
الشيب اذا خضبته باليرنا وهو الحنا وانما العمدة
في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من
ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان
له حكمين حكم باعتبار اوله وحكم باعتبار آخره
واما باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم
ان كان الماضي على اربعة احرف سواء كانت

كلها اصولا

كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان
بعضها زائدة نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة
لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من
اربعة احرف او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب
وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو
انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه
باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة
يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلثة حالات
لآخره كما ان لآخر الماضي والامر ثلث حالات
فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل
به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون
والواو اصلية وهو واو عفى يعفو والفعل مبني على
السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر
عائد الى المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا
كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك

الواو واو ضمير لجماعة المذكرين كالواو في
قولك يقومون وواو لام الفعل حذفت والنون
علامة الرفع دون نه يغزون ولهذا يقال فيه
الا ان يعفوا بحذف نونه كما تقول لن تقوموا
وسيأتي شرح ذالك واما بناؤه على الفتح فمشروط
بان تباشره نون التأكيد لفظا او تقديرا نحو كلا
لينبذن نذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم
فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو
في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل و
النون فهو معرب لا مبني وكذالك لو كان الفاصل
بينهما مقدرا كان الفعل ايض معرب لا مبني و
ذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله
ولتسمعن مثله غيرات نون الرفع حذفت
تخفيفا التوالي الامثال ثم لالتقاء الساكنان
اصله قبل دخول الجازم يصدوننك فلما دخل

الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فا
التقاء الساكنان وهما الواو والنون فحذفت
الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها و
هو الضمة وقد الفعل معربا وان كانت النون
مباشرة لآخره لفظا لكونه منفصلة منه تقديرا
وقد اشرت الى ذالك كله مجملا واما اعرابه
ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن
يقوم زيد ولم يقم زيد ص واما الحرف فيعرف بان
لا يقبل شيئا من علامات اسم لا ولا من علامات
الفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما وما
والهاء الرابطة في الاصح ش ولما فرغت من ذكر ا
لقول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذ
انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسماء
ولا من علامات الافعال نحو هل وبل فانهما
لا يقبلان شيئا من علامات الاسم ولا من
علامات الفعل فاذا انتفى ان يكونا اسمين و

يكونا فعلين تعيّن ان يكونا حرفين اذ ليس لنا
الا ثلثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعيّن الثالث
ولمّا كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف
او اسم نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي
وفعل الامر وهو اربعة اذما ومهما وما المصدرية
ولمّا الرابطة فامّا اذما ممّا اختلف فيها سيبويه
وغيره فقال سيبويه انّها حرف بمنزلة ان الشرطية
فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم فقال المبرد
وابن السراج والفارسي انّها ظرف زمان وانّ
المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجّوا بانّها قبل دخول ما
كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بانّ التغيير
قد تحقق قطعا بدليل انّها كانت للماضي
فصارت للمستقبل فدلّ على انّها نزع منها ذلك
المعنى البتّة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمل هذا
المختصر امّا مهما فذهب الجمهور الى انّها اسم
بدليل قول الله تعالى مهما تأتنا به من

تقم

آية فانّ الها

آية فانّ الهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود
الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون انّها حرف
واستدلا على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرء
من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير
الدليل منه انّهما اعربا خليقة اسما لتكن ومن
زائدة فتعيّن خلوّ الفعل من ضمير وكونها لا موضع لها
من الاعراب اذ لا يليق بها هيهنا اذ لا لو كان لها
محلّ من الاعراب لا يكون الا مبتدءا والابتداء بها
هيهنا متعذّر لعدم رابطة للجملة الواقعة خبرا لها
واذا ثبت انّها لا موضع لها من الاعراب فتعيّن
كونها حرفا والتحقيق انّ اسم تكن مستتر ومن
خليقة تفسير لمهما كما انّ من آية تفسير لما في قوله
تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدء والجملة خبر
مهما واما ما المصدرية فهي التي تنسبك
مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودّوا ما عنتّم
اي ودّوا عنتكم وقال الشاعر يسرّ المرء ما ذهب

رابطة متعذر

اللّيالى وكان ذهابًا له ذهابًا اى ليسرّ المرء ذهاب
اللّيالى وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها
حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش
وابن السرّاج الى انّها اسم بمنزلة الذى واقع
على ما يعقل وهو الحدث والمعنى وذو الذى
عنتموه وليسرّ المرء الذى ذهبه الليالى اى الذهاب
الذى ذهبه الليالى ويردّ هذا القول انّه لم يسمع
اعجبنى ما قمته وما قعدته ولو صحّ ما ذكره لجاز
ذلك لانّ الاصل فى العايد ان يكون مذكورا
لا محذوفا واما لمّا فانّها فى العربيّة على ثلثة
اقسام الاوّل نافية بمنزلة لم نحو لمّا يقض ما امره
اى لم يقض ما امره والثانى ايجابيّة بمنزلة
الا نحو قولك ما عزمت عليك لمّا فعلت كذا
اى ما اطلب منك الا فعل كذا وهى فى هذين
القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان
تكون رابطة لوجود شيئ بوجود غيره نحو لمّا

جائنى زيد اكرمته فانّها رابطة وجود الاكرام
بوجود المجيء واختلف فى هذه فقال سيبويه
انّها حرف وجود بوجود وقال الفارسى وجماعة
انّها ظرف بمعنى حين وردّ بقوله تعالى فلمّا قضينا
عليه الموت ما دلّهم على موته الا دابّة الارض تأكل وذلك لاحتياج
الى عامل يعمل فى محلّها النصب وذلك العامل امّا
قضينا او ما دلّهم اذ ليس سواهما وكون العامل
قضينا مردود لانّ القائلين بانّها اسم يزعمون
بانّها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل فى
المضاف وكون العامل ما دلّهم مردود بانّ ما
النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل
ان يكون لها هنا عامل تعيّن انّه لا موضع لها
من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية ص وجميع الحروف
مبنية ش لمّا فرغت من ذكر علامة الحروف
وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه انّه
مبنى لا حظّ للشيء من كلماته فى الاعراب

جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت
الثانية جملتا القسم وجوابه نحو احلف بالله
لزيد قائم واما ايتلافه من فعل واسمين نحو كان
زيد قائما واما ايتلافه من فعل وثلثة اسماء
نحو علمت زيدا فاضلا واما ايتلافه من فعل
واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه
صور التاليف واقلّ ايتلافه من اسمين او
من فعل واسم كما ذكرت وما صرّحت به من
انّ ذلك هو اقلّ ما يتألّف منه الكلام هو مراد
للنحويين وعبارة بعضهم توهم انّه لا يكون
الا من اسمين او فعل واسم ص انواع الاعراب
اربعة رفع ونصب فى اسم وفعل نحو زيد يقوم
وانّ زيدا لن يقوم وجرّ فى اسم نحو زيد وجزم
فى فعل نحو لم يقم فيرفع بضمّة وينصب بفتحة و
يجرّ بكسرة ويجزم بحذف حركة ش الاعراب اثر ظاهر
او مقدّر يجلبه العامل فى اخر الكلمة فالظاهر كالذى

فى اخر زيد فى نحو قولك جاء زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد والمقدّر كالذى فى اخر الفتى فى نحو جاء الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدّر فى الاوّل
الضمّة وفى الاوّل والفتحة فى الثانى والكسرة فى الثالث
لتعذّر الحركة فيها وذلك المقدّر هو الاعراب والا
عراب جنس تحته اربع انواع الرفع والنصب والجرّ
والجزم وهذه الانواع الاربعة ينقسم الى ثلثة اقسام
قسم يشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب
تقول زيد يقوم وانّ زيدا لن يقوم وقسم يختصّ
به الاسماء وهو الجرّ تقول مررت بزيد وقسم يختصّ
به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع
الاربعة علامات تدلّ عليها وهى ضربان علامات
اصول وعلامات فروع فعلامات الاصول اربعة
الضمّة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجرّ
وحذف الحركة للجزم وقد مثّلت بذلك كلّها
والعلامات الفروع منحصرة فى سبعة ابواب خمسة

ص الكلام لفظ مفيد ش لما انتهيت القول في
الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام
فذكرت انه عبارت عن اللفظ المفيد ونعني
باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف او
ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس
والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب
المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح
الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ
مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام
لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد
قائم مثلا فليس بكلام لانه وان يصح الاكتفاء
به لكنه ليس بلفظ وكذالك اذا اشرت الى احد
بالقيام والقعود فليس بكلام لانه ليس لفظ ص
واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او من فعل
واسم كقام زيد ش وصور تاليف الكلام
ستة وذلك لانه اما ان يأتلف من اسمين

او من فعل

او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين
او من فعل وثلثة اسماء او من فعل واربعة اسماء
واما ائتلافه من اسمين فله اربع صور احدها
ان تكونا مبتداء وخبرا نحو زيد قائم الثانية
ان يكونا مبتداء وفاعله سد مسد الخبر نحو اقائم
الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك
ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى
شئ فكذلك هذه الثلاثة ان يكونا مبتداء و
نائبا عن فاعل ساد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان
لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان
يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات
اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل له واما ائتلافه
من فعل واسم فله صورتان احدهما ان يكون
الاسم فاعله نحو قام زيد الثانية ان يكون
الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد فاما
ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احدهما

في الاسماء واثنان في الافعال وستمر بك هذه
الابواب بابا بابا ص الفصل الاول الاسماء الستة
في الرفع وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش
باب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء
الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وهي ابوه
واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع
بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة
عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول
جائني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك
القول في البواقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف
المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون مفردة
فلو كانت مثناه اعربت بالالف رفعا وبالياء
نصبا وجرا كما يعرب كل تثنية تقول جائني ابوان
ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة
جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جائني

اباؤك ورايت

اباؤك ورايت اباءك ومررت باباءك وان كانت
مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء
نصبا وجرا تقول جائني ابون ورايت ابين ومررت
بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم
والثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات
تقول جائني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك
والثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة
اعربت ايضا بالحركات على الاصل نحو هذا اب ورايت
ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخر شرط وهو
ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء
المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة
تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون
اخرها مكسورة في الاحوال الثلثة والحركات
مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى
ياء المتكلم نحو ابي واخي وغلامي واستغنيت عن شرط
هذه الشروط لكوني نطقت بها مفردة مكبرة مضافة

بغير ياء المتكلم وانما قلت وجوهها فاضيفت الى الضمير
لا ابن ان الحم اقارب زوج المراة كابيه وعمه على
انها ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل اسم
يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس
وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح وقيل عن الفرج
خاصة ص ولا صح استعمال هن كغد ش اذا استعمل الهن
غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اى محذوف
اللام معربا بالحركات كسائر اخواته تقول هذا
هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني
غد واصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمله
مضافا فجمهور العرب استعمله كذلك فيقولون
هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك
كما يفعلون في غدك وبعضهم يجريه مجرى
اب واخ وحم فيعرب بالحروف الثلثة فتقول
هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك
وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها

عليها الفراء ولا الزجاجي فاسقطاه من عدد
هذه الاسماء وعداها خمسة ص والمثنى كالزيدان
فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون
والعمرون فيرفع بالواو ويجران وينصبان
بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا
اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا والواو
عشرون واخواته وعالمون واهلون ووابلون
وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون و
شبهه كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث
مما خرج عن الاصل هو المثنى كالزيدان والعمران
وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما
المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر
وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول
جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط
ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط

كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير
تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
فان كانا مضافا الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول
جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت
بكلا اخويك فيكون اعرابهما بحركة مقدرة
في الالف لانهما مقصورين كالفتى والعصا وكذا القول
في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا
اختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان
بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت
اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان
كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا
مضافين الى الضمير نحو اثناهما او الى الظاهر نحو اثنا اخويك
او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر رجلا ورايت
اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا واما جمع
المذكر السالم فانه يرفع بالواو وينصب ويجر
بالياء وتقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين

ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها
اولو قال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى فاولو فاعل وعلامة رفعه الواو
واولي مفعول وعلامة نصبه الياء قال الله تعالى
ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذه مجرور و
علامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين
تقول جاءني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين
وكذا تقول في البواقي ومنها اهلون قال الله تعالى
شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون
اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني
مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع
وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء
ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر كما قال الشاعر
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هذيل خطيب
فوق اعواد منبر ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي
حذفت لامه وعوض تاء التانيث الا ترى ان سنة

اصلها سنو وسنه بدليل قولهم في الجمع بالالف
والتاء سنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام
وهو الواو والهاء وعوضوا عنهما هاء التانيث ارادوا في
جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم
مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا
ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك
القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة و
عزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله
تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين
وعن الشمال عزين ومما يحمل على جمع المذكر السالم في
الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه ذلك ومما
يسمى به من اسماء الجمع المذكر الا ترى ان عليون
في الاصل جمع لعلي فنقل عن ذلك المعنى ويسمى به اعلى
الجنة ومن اعرب هذا الاعراب نظر الى اصله قال
الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا

بزيدون قلت هذا زيدون ورايت زيدين
ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان
جمعا ص واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين وما
سمي به جمع منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
واصطفى البنات ش الباب الرابع مما خرج عن الاصل
ما جمع بالالف والتاء مزيدتين كهندات وزينبات
فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول
رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى خلق
الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع
والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفع
بالضمة ومررت بالهندات فتجر بالكسرة ولا فرق
بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند
وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء
والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة
كحبلى وحبليات والممدودة كصحراء وصحراوات
او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام

وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت
ابنيته واحدة كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة
وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات
الا ترى ان الاول متحرك وسطه والثاني قلبت
الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت
عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت الجمع
بالالف والتاء ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم
فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة
ليخرج عنه نحو بيت وابيات وميت واموات فان
التاء فيهما اصلية والالف زائدة فينصبان بالفتحة
على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا
قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة
وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان
الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل
الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما
من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح

ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان
بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة
ص وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو مررت بافضل
منه الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم
ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا
ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفا
طمة فان فيها التعريف والتانيث وهما علتان
فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد
ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد
وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان
مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت
اليهما ولا يتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى
بخلاف غيرهما من الجموع صيغتهما فانه قد يجمع
تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكالب
فلا يجوز في اكالب ان يجمع بعده وكذا في اعراب واعاريب

فلا يجوز في اعاريب ان يجمع كما في اكلب على اكالب
واصايل على اصاييل فكان الجمع قد تكرر فيهما
فنزل لذلك منزله جمعين وكذلك صحراء وحبلى
فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهي
تانيث لازم فنزل لزومه بمنزله تانيث اخر
ولهذا الباب مكان ياتي شرحه فيه انشاء الله
تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة
وحملوا جره على نصبه كما عكس ذالك في الباب
السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح
وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت رايت فاطمة
ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله
تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
واستثنى من ذلك صورتان احدهما ان يدخل
عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما
بالكسرة على الاصل فالاولى نحو قوله تعالى وانتم

عاكفون في المساجد والثانية نحو قوله تعالى في احسن
تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل
بعضهم بقوله مررت بعثمانكم فان الاعلام لا تضاف
حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه احد السببين
المانعين له من الصرف وهو العلمية ووزن الفعل
وهما موجودان فيه سواء اضيفه ام لم تضيفه وكذلك
تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت
الوليد بن اليزيد بن مباركا لانه يحتمل ان يكون قد
نكر فصارت نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف في يزيد الشياع
فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل
ان يكون باقيا على علميته ثم ادخل عليه ال
فائدة فيه كما زعم من مثل به ص والامثلة الخمسة
وهي يفعلان ويفعلون وبالتاء فيهما وتفعلين
فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها
نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس
مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل

عليه نحو فخذ باب ما ينصرف
وليس الكلام فيه بل في انه
افضل فانه مانعه من الصرف

مضارع اتصل به الف الاثنين نحو يقومان للغائبين
وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين
وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين و
حكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة
عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون
والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا
رفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة
رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن
وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله
تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم
والثاني ناصب ومنصوب وعلامة النصب والجزم الحذف
ص والفعل المعتل الاخر فيجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش
ولم يرم ش هذا باب السابع مما خرج عن الاصل وهو
الفعل المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف
اخره فينوب حذف الحرف الاخر عن حذف حركة تقول لم يغز
ولم يخش ولم يرم ص تقدر جميع الحركات في نحو غلامي

والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي
ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة
في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي ولن
يقضي ولن يدعو ش علامة الاعراب على ضربين ظاهرة
وهو الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل
معقود لذكرها والذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع
احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف
الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور
وهو الذي اخره الف اللازم نحو الفتى تقول جائني الفتى
ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول الضمة
وفي الثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب هذا
التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني ما يقدر
فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا
تقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف
الى ياء المتكلم نحو غلامي وابني واخي وذلك لان ياء المتكلم
تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال

فيه ياء

اخر الاسم الذى [illegible] الكسرة المناسبة منع من ظهور
حركات الاعراب فيه الثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة
فقط للاستثقال وهو اسم المنقوص ونعنى به الاسم الذى
اخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضى والداعى الرابع ما تقدر
فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو فعل المعتل بالالف نحو
يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فيقدر فى الاول
الضمة والثانى الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف
الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو
نحو زيد يدعو او بياء نحو زيد يرمى وتظهر الفتحة لخفتها
على الياء فى الاسماء والافعال وعلى الواو فى الافعال
كقولك ان القاضى لن يقضى ولن يدعو قال الله تعالى
يا قومنا اجيبوا داعى الله لن يؤتيهم الله خيرا
لن ندعو من دونه الها ص يرفع المضارع خاليا
من ناصب او جازم نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون
على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم
كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا

فى تحقيق الرافع

فى تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس
تجرده عن الناصب والجازم وقال الكسائى حروف
المضارعة وقال تغلب مضارعة للاسم وقال
البصريون حلوله محل الاسم فقالوا ولهذا
اذا دخل عليه ناصب او جازم فى نحو ان ولن
ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها
فليس حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول
وهو الذى يجرى على السنة المعربين يقولون
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول
الكسائى لان جزء الشئ لا يعمل فيه وقول تغلب
ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة
ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل
يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع
مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه
فى نحو هل لا يقوم زيد اذ الاسم لا يقع بعد حرف
التحضيض ص وينصب بلن نحو لن نبرح ش

لما انقضى الكلام على الحالة التي يرتفع فيها الفعل المضارع
ثنيت بالكلام على الحالة التي ينتصب فيها وذلك اذا
دخل عليه حرف من حروف اربعة هي اذن ولن وكي
وان بدات بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب
بخلاف البواقي وختم الكلام على ان لطول الكلام عليها
ولن حرف نفي يفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا
يقتضي تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه
ولا تاكيده خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم
محتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم
في بعض الازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في
عدم افادة التاكيد والتابيد ولا يقع لن للدعاء
خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من
قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا
للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان
حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه
لله سبحانه انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي

انعم بها عليه

انعم بها عليه ولا لن هي مركبة من لا ان فحذفت
الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا
للخليل ولا لن اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا
للفراء بل هي حرف برأسه ص وكي المصدرية نحو
لكيلا تاسوا ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة
اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما يكون كذلك
اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا
تاسوا [illegible] تكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك

ونحو قوله تعالى لكيلا

كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت
اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت
كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت
ان مضمرة بعدها اضمارا لازما ص وباذا المصدرة
وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذا اكرمك
واذا والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث
اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال
الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي

هى فى الاكثر وقد تتمحض للجواب فلا يكون ناصبة له بدليل انه يقال انى احبك فيقول اذا اظنك صادقا لا مجازاة بها هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة فى صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثانى ان يكون فعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك فى جواب انا اتيك قال الشاعر اذا والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذن يا زيد اكرمك قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذن فى الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع فصل فى اذن مسائل الاولى فى نوعها قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل فى اذا اكرمك اذا جئتنى

الكرمك

اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها ناصبة لا ان مضمرة بعدها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل لو قف بالنون لانها كنون ان ولن روى ذلك عن المازنى والمبرد وينبنى على الخلاف فى الوقف عليها خلاف فى كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون للفرق بينها وبين اذا الفجائية وتبعه ابن خروف

ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لى مالم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى وان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر ولبس عباءة وتقر عينى

احب الى من لبس الشفوف

وبعد اللام فى نحو لتبين للناس الا فى نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير وفى نحو ما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او التى بمعنى الى ان او الا ان نحو لالزمنك او تقضينى حقى ونحو كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفى محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل لا تاكل السمك وتشرب اللبن

ش الناصب الرابع ان وهى ام الباب وانما اخرت فى الذكر لما قدمناه ولاصالتها فى النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب لا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع والمفسرة هى المسبوقة بجملة

فيها معنى القول

فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى اى والزائدة هى الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لو يأتينى زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن فى احد الوجهين احترازا من المخففة من المثقلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثانى فصله منها بحرف من حروف اربعة وهى حرف التنفيس وحرف النفى وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثانى نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين امنوا ومعناه كما قال المفسرون افلم يعلم وهى

القول

التنفيس

لغة النخع وهوازن وقال سحيم اقول لهم بالشعب
اذ ييسرونني الم تياسوا انى ابن فارس زهدم
اى الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن
الفراء انكاد كون ييئس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية
ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان يكون مخففة من
المثقلة فيكون حكمها ماذكرناه ويجوز ان تكون ناصبة
وهو الارجح فى القياس والاكثر فى كلامهم ولهذا
اجمعوا على النصب فى الم احسب الناس ان يتركوا
واختلفوا فى وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ
بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فتعين
كونها ناصبة كقوله تعالى والذى اطمع ان يغفر لى
واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما
جائز واما واجب فالجائز فى مسائل احديها ان
تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير
بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل فى القراءة

من قراءة من السبعة

من قراء من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان و
التقدير او ان يرسل فان الفعل معطوف على وحيا
اى وحيا او ارسالا ووحيا ليس فى تقدير ولو اظهرت
ان فى الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر للبس عباءة
وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف وتقديره
ولبس عباءة وان تقر عينى الثانية ان تقع مضمرة
بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى و
انزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا
فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام ليست
هنا للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما
التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبة ان صار
لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس فالفعل فى هذه المواضع منصوب
بان مضمرة جوازا ولو اظهرت فى الكلام لجاز وكذا

كقول الشاعر

بعد كى الجارة نحو جئتك كى تكرمنى ولو كان الفعل الذى
دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهارها وان بعد
سواء كانت لا نافية كالتى فى قوله تعالى لئلا يكون
للناس على الله حجة او زائدة كالتى فى قوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم اهل الكتاب
ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفى وجب
اضمار ان سواء كان الماضى فى اللفظ والمعنى نحو
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او فى المعنى
فقط كما فى قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى
هذه اللام لام الجحود وتلخيصه ان لان بعد اللام
ثلث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود
وجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز
الوجهين وذلك فيما بقى قال الله تعالى وامرنا
لنسلم لرب العالمين وقال سبحانه وامرت لان
اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود
واستطردت فى بقية المسائل التى يجب فيها

اضمار ان وهى اربع

الكلام ٢

اضمار ان وهى اربع احديها بعد حتى واعلم ان
للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما
النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة
الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمان
التكلم او لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع
موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين
جميعا والثانى كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا
بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل با
لنسبة الى زلزالهم ولحتى التى ينصب الفعل
بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كى وذلك
اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم
حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى
وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع

~~الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام~~
~~بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى~~
~~وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول~~
~~وان كان ماضيا بالنسبة~~ فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى الى تفيء او الى
ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان
مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين
لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع
الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب لزم ان
يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة
في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع
الفعل بعدها فله ثلثة شروط الاول كونه
مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت
حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا
للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان
السير لا يكون سببا لطلوعها الثاني ان يكون زمان

الفعل الحال

الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب
الا ان الحال تارة تكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا
فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك
وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا
كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية
الحال وعلى هذا جاز الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث
ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو كان
سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون
التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا
فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي اي
الى ان تقضيني حقي وقال الشاعر لاستسهلن الصعب
او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر والثاني
كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال
الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها
او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها

تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصد
النهي عن كل واحد منهما اي لا تأكل السمك ولا تشرب
اللبن وترفع ان نهيت عن الاول واباحت الثاني اي
لا تأكل السمك ولك شرب اللبن ص فان اسقطت
الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قل تعالوا اتل
وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا
تدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك ويجزم ايضا بلم
نحو لم يلد ولما نحو لما يقض واللام ولا الطلبيتين نحو
لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين
ان واذما واي واين وانى وايان ومتى وما ومهما ومن
وحيثما نحو ان يشاء يذهبكم من يعمل سوءا يجز به
ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول
شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة
الادات قرن بالفاء نحو وان يمسسك الله بخير فهو
على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام

على ما ينصب المضارع

على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه فالجازم
ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم
لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه
اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك
من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد عن
الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب
لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره
مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن
فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فتقدم الطلب
وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد
به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوني اتل عليكم فالتلاوة
عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه
حذف آخره قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتقول ائتني
اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة
ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل



ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا يكون غاية
للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة
بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى
عليهم فيموتوا وقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترطنا
كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا و
ما تأتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب
رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها
النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي
بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله يا ناق سيري
عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة
بنصب اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل
عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله

هل تعرفون

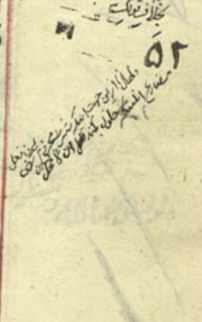
هل تعرفون لباناتي فارجو ان يقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل
احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك
بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي
في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في
اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه معنى الفعل
دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة
في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت
مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا
نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بنصب نكذب ونكون
في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم
ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال الاخر لا
تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب

بعده فالاول نحو ماتأتينا تحدثنا برفع تحدثنا
وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط فى ذلك صاحب
الجمل والثانى نحو انت تأتينا تحدثنا برفع
تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب
اتق الله امرء وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه
ان اتق الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهر
هما الخبر الا انه المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله
امرء وليفعل خيرا وذلك كقوله تعالى هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم وتجاهدون فى سبيل
الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون
وتجاهدون لكونه فى معنى امنوا وجاهدوا وليس
جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب
عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم
يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع
جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم

وتؤمنون بالله ورسوله

فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا
بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى
ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما
اريد خذ منهم صدقة تطهرهم فتطهرهم
صفة لصدقة ولو قرء بالجزم على المعنى لم يمتنع
فى القياس كما قرئ قوله تعالى فهب لى
من لدنك وليا يرثنى بالرفع على جعل
يرثنى صفة لوليا وبالجزم على ~~المعنى يمتنع جعله~~
~~جزاء محلة نحو لا تدن من الاسد تسلم~~
~~بخلاف يأكلك ويجزم ايضا فى نحو الامر~~
وذلك بخلاف قوله ائتنى برجل يحب
الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك
لا تريد ان محبة الرجل لله ولرسوله
مسببة عن الاتيان كما تريد فى قولك ائتنى
اكرمك ان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما
اردت ائتنى برجل موصوف بهذه الصفة

واعلم انه لا يجوز الجزم فى جواب النهى الا بشرط
ان يصح تقدير الشرط فى موضعه مقرونا بلا النافية
مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر تدخل الجنة
ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل فى موضعها
ان لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك
فانه يمتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل
النار وان لا تدن من الاسد يأكلك ولهذا
اجتمعت السبعة على الرفع فى قوله تعالى ولا تمنن
تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر
فهذا ليس بجواب وانما هو فى موضع نصب
على الحال من الضمير فى تمنن فكأنه قال ولا تمنن مستكثرا
ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يهب
شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له
اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن
البصرى تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلثة اوجه
احدها ان يكون بدلا من تمنن كأنه قيل



لا تستكثر بالجزم

ما تعطيه

لا تستكثر بالجزم اى لا ترى ~~ما تعطيه~~ كثيرا والثانى
ان يكون قدر الوقف عليه لكونه رأس اية
لاجل الوقف ثم وصله بنيته الوقف والثالث
ان يكون سكنه [illegible] ليناسب رؤس الاية
وهى فائدة وكبر فطهر فاهجر الثانى مما يجزم فعلا
واحدا لم وهى حرف تنفى الفعل المضارع وتقلبه ماضيا
كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث
لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب وتشاركان فى اربعة امور وهى الحرفية و
الاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى
المضى وتفارقها فى اربعة امور احدها ان المنفى
بها مستمر الانتفاء الى زمان الحال بخلاف المنفى
بلم فانه قد يكون بها مستمرا مثل لم يلد ولم يولد و
قد يكون منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان
بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان يقول



لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام و
الثانى ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها
نحو بل لما يذوقوا العذاب اى الى الآن ما ذاقوه و
سوف يذوقونه ولم لا تقتضى ذلك ذكر هذا المغنى
الزمخشرى والاستعمال والذوق السليم يشهدان
به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت
البلد فتقول قاربتها ولما اى ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها
ولم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول
ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم من سعة او الدعاء
نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لاء الطلبية
وهى الدالة على النهى نحو لا تشرك بالله او الدعاء
نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا
واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشرة اداة وهى
ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم
الموت واى نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا

من خير يعلمه

من خير يعلمه الله ومهما كقول امرء القيس
اغرك منى ان حبك قاتلى وانك مهما تأمرى
القلب يفعل ومتى كقول الآخر انا ابن جلا و
طلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى وايان
كقوله اذا النعجة الاذماء باتت بقفرة فايان ما
تعدل به الريح تنزل وحينما كقوله حينما تستقم
يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان واذ ما
كقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف
من اياه تأمر آتيا وانى كقوله فاصبحت انى تأتها تستجر
بها تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فهذه الادوات
التى تجزم فعلين يسمى الاول منها شرطا ويسمى
الثانى جوابا وجزاء واذا لم تصلح الجملة الواقعة
جوابا لان تقع بعد ادات الشرط وجب اقترانها
بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية
فعلها طلب او جامد او منفى بلن او بما او
مقرونا بقد او حرف تنفيس كقوله تعالى وان

يمسسك الله بخير فهو على كل شئ قدير قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ان
ترن انا اقل منك مالا وولدا نفسى ربى وما
تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل فى سبيل
الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما
ويجوز فى الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية
كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وانما لم يتقيد فى الاصل اذ الفجائية
بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها
فاغنانا فى ذلك عن الاشتراط فصل الاسم ضربان
نكرة وهى ما شاع فى جنس موجود كرجل او مقدر
كشمس ومعرفة وهى ستة اعرفها المضمر وهو
ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو
اما مستتر كالمقدر وجوبا فى نحو اقوم ونقوم

وكذلك يقوم

وكذلك يقوم وتم وجوازا فى نحو زيد يقوم او بارز
اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه
او منفصل كانا وانت وهو واياى ولا فصل
مع امكان الوصل الا فى نحو الهاء من سلنيه
بمرجوحية وظننتكه وكنته برجحان ثم ينقسم
الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين
نكرة وهى الاصل ولهذا قدمناه ومعرفة وهى الفرع
ولهذا اخرناها فاما النكرة فهى عبارة عما شاع فى
جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع
لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكل ما وجد من هذا
الجنس فهذا الاسم صادق عليه والثانى كشمس
فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره
وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما
ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم
وجود افرادها فى الخارج ولو وجدت لكان اللفظ
صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد و

وانما وضع وضع الاسماء الاجناس واما المعرفة
فانها تنقسم ستة اقسام الاول الضمير وهو اعرف
الستة ولهذا بدات به وعطفت بقية المعارف عليه
بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت
او غايب كهو وينقسم الى قسمين مستتر وبارز لانه
لا يخلوا اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول
البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قم ثم
لكل من البارز والمستتر اقسام ينقسم باعتباره فاما
المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه
الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني بواجب الاستتار
وما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع
الفعل المضارع المبدو بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم
وكذلك التاء نحو تقوم الا ترى انك لا تقول اقوم
زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن
قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل
الغائب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان

يقوم زيد

تقول زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب
الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل
فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل
هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو ينقسم بحسب
مواضعه من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل
ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل
والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض
كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل
بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع و
منصوبه فمرفوعه اثنتا عشرة كلمة انا نحن انت
انت انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوبة
اثنتا عشرة ايضا اياي ايانا اياك اياكما اياكم
اياك اياكما اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن
فهذه الاثنتا عشرة لا تقع الا في محل النصب كما
ان تلك الاول لا يقع الا في محل رفع تقول انا مؤمن
فانا مبتداء والمبتداء محله الرفع واياك اكرمت

المتصل

فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا
يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياي مؤمن وانت
اكرمت وعلى ذلك فقس البواقي وليس في الضماير المنفصلة
ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت
ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك
الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول
عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك
لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك
ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال
هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جئ بالمنفصل
ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما
الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون
الضمير الثاني ضميرين اولهما اعرف من الثاني وليس
مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني
اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف
لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب

اعرف من ضمير الغائب

اعرف من ضمير الغايب وضابط الثانية ان
يكون الضمير خبر الكان او احدى اخواتها
سواء كان مسبوقا بالضمير ام لا فالاول الصديق
كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز لك
ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد و
اتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى ان لم
يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه ولذلك
لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها
ان يسئلكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما
اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي
باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل
ارجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل
في باب كان واختلف رايه في الافعال القلبية
فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم
وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو
اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفه

نحو

هذا مبحث العلم

او كنية كابي عمرو وام كلثوم ويؤخر اللقب
على الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا بالاضافة
ان افرد اكسعيد كرز ش الثاني من انواع
المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير
متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة
الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه
وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس
فالاول كزيد والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب
وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ تصدق
على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل
اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذلك الباقي
ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب الحقيقة من
حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما
تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة
اشجع من صاحب هذه الحقيقة وكذا الباقي ولا
يجوز ان تطلقها على شخص غايب لا تقول

لمن بينك

لمن بينك وبينه عهد ذا اسد خاص ما فعل
اسامة وباعتبار ذاته ينقسم الى مفرد ومركب
فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلثة اقسام
مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب
الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه
ويخفض الثاني بالاضافة اليه دائما ومركب تركيب
مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة
رفعا وبالفتحة جرا ونصبا كساير الاسماء التي لا تنصرف
هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها
بني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد كشاب
قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى
على ما كان عليه من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب
وذلك لانه ان بدئ باب او ام كان كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو
وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او
بضعة ككفه وبطه وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد
وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الاصح تقديم الاسم

وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين
العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد
زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفه
وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه اما على انه بدل
او عطف بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفه و
سعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين
احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الا
قسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور
البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والا
تباع اقيس من الاضافة اكثر استعمالا من الاتباع ص
ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذه وذي وتي وته و
تا للمؤنث وذان وتان للمثنى يعربان بالالف
رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء لجمعهما والبعيد
بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا
في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدم
فيه هاء التنبيه ش الثالث من انواع المعارف

اسم الاشارة

هذا مبحث اسماء الاشارة

اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه
الى ثلثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى
وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلثة ينقسم الى
مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي
ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوة بالذال
وهي ذي وذه وذهي بالكسرة وذه بالاسكان وذات
بالضم وهي [illegible] وانما المشهور استعمال ذات بمعنى
صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض
من طي حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به و
الكرامة ذات اكرمكم الله به والكرامة ذات اكرمكم
بها اي التي اكرمكم الله بها [illegible]
فلها ح ثلث استعمالات وخمسة مبدوة بالتاء
وهي تي وتهي وته بالكسر وته بالاسكان وتا ولتثنية
المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برها
نان من ربك وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى
ربنا ارنا اللذين اضلانا ولتثنية المؤنث تان

بالالف رفعا كقولك جاءني هاتان وهاتين
بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين
ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال الله تعالى اولئك هم
المفلحون وقال الله تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون
اولا بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته
بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار
اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جئ
باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بها
التنبيه جوازا تقول جاءني هذا وجاءني ذا وليعلم ان
الهاء التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد لكن
انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعيد وان كان بعيدا
وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك
او مقرونة بها نحو ذلك ويمتنع اللام في ثلث مسائل
احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك الثانية
الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن
قصره قال اولالك الثالثة اذا تقدمت عليها ها

ولا ذانالك ٣

التنبيه تقول

هذا مبحث الموصول

التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذا لك الضرب الرابع
الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين
بالياء مطلقا والالى ولجمع المؤنث اللاتي واللائي
وبمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح
لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طي
وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال
الوصف الصريح وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات
ضمير طبق الموصول يسمى عائدا وقد يحذف نحو
ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت
قاض ويشربون مما تشربون او ظرفا او مجرورا تامان
متعلقان باستقر محذوفا ش الباب الرابع من
انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى
صلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة
الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر
واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا

وبالياء جرا ونصبا والالى لجمع المذكر وكذلك
الذين وهي بالياء في احوالها كلها وهذيل و
عقيل يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا
واللات واللاء لجمع المؤنث واللاتي فيهما اثبات
الياء وتركها والمشتركة وهي من وما واي وال وذو
وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر
من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك
ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن
جاؤك ومن جئنك وتقول في ما لمن قال اشتريت
حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني
ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم
وما اشتريتهن وكذلك تقول في البواقي وانما تكون
ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير
تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب واسم
المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان
دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه

اواتانا

٦٨

الاسماء الجامدة

الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف للتفضيل
كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون ذو
موصولة في لغة بني طي خاصة تقول جاءني ذو قام
وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه وقال الشاعر
فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت
وانما يكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهام
نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو
قوله وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال
من ذا قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها
فان لم يدخل عليها شئ من ذلك فهي اسم اشارة ولا
يجوز ان يكون موصولة خلافا للكوفيين استدلوا بقوله
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا
تحملين طليق قالوا هذا موصولة مبتدأ وتحملين صلة
والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير الذي
تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون
ذا للاشارة وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية

لجواز ان يكون

والتقدير والذى تخليته طليق وهذا ~~...~~

وهذا طليق فى حال كونه محمولك ودخول حرف التنبيه
عليها يدل على انها اشارة لا موصولة فهذه خلاصة
القول فى تعداد الموصولات خاصها ومشتركها
فاما الصلة فهى على ضربين جملة وشبه الجملة والجملة
على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان
تكون خبرية اعنى محتملة للصدق والكذب فلا يجوز
جاء الذى اضربه ولا جاء الذى بعتكه اذا قصدت
به الانشاء بخلاف جاء الذى ابوه قائم وجاء الذى ضربته
والثانى ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول فى
افراده وتثنيته وجمعه نحو جاء الذى اكرمته وجاءت
التى اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما والذين اكرمتهم
واللتان اكرمتهما اللاتى اكرمتهن ويحذف
الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد او منصوبا نحو وما عملته
ايديهم فى قراءة غير حمزة والكسائى وشعبة ما عملته بالهاء

على الاصل وقراء

بيواين موكرات

تذكره ولتانيثه

ان الذى هو اشد

على الاصل وقرأ هؤلاء بحذفها او مخفوضا بالاضافة
كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اى ما انت قاضيه
وقول الشاعر ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار ما لم تزود اى ما كنت جاهله
او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه
ويشرب مما تشربون اى منه وقول الشاعر فصلى
للذى صلت قريش ونعبده وان جحد العموم
فصلى للذى صلت له قريش وفى هذا الفصل تفاصيل
كثيرة لا تليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلثة
اشياء الظرف نحو جاء الذى عندك والجار والمجرور
نحو جاء الذى فى الدار والصفة وذلك فى صلة
ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور
ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذى بك ولا جاء
الذى امس لنقصانهما وحكى الكسائى نزلنا
المنزل الذى البارحة اى المنزل الذى نزلنا
البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور

مراتب شرح

الى ٢



صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره
استقر والضمير الذى كان مستترا فى الفعل انتقل
منه اليهما ص ثم ذو الادات وهى ال عند الخليل
وسيبويه اللام وحدها وخلافا للاخفش و
تكون للعهد نحو وتكون فى زجاجة الزجاجة
وجاء القطنى او للجنس كاهلك الناس
الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شئ
حى او لاستغراق افراد نحو وخلق الانسان ضعيفا
او صفات نحو زيد الرجل ش النوع الخامس
من انواع المعارف ذو الادات وهى ال نحو الفرس
والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال
عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه و
نقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثانى
عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش
وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل
فى ان المعرف ال قال وانما الخلاف بينهما فى الهمزة

الزائدة

ازائدة هى ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع
اوردها من كلام سيبويه وتلخص فى المسئلة
ثلثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف
اصل الثانى ان المعرف ال والهمزة زائدة الثالث
ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب
يستدعى تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم
ال المعرفة الى ثلثة اقسام وذلك لانها اما للتعريف
العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق فاما
التى لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد
اما ذكرى واما ذهنى فالاول نحو قولك اشتريت
فرسا ثم بعت الفرس اى بعت الفرس المذكور
ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الفرس
الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها
مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها
كوكب والثانى كقولك جاء القاضى اذا كان
بينك وبين مخاطبك عهد فى قاضى خاص

نص در مسئلة سه مذهب

واما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل
من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه وامرأة بعينها
وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل
من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد
بهذا ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحد
من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك
اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي والهذه هي التي يعبر
عنها بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان
الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق
فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار
حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو
وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد واحد من
جنس الانسان ضعيفا والثاني نحو قولك انت
الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة
والضابطة الاولى ان يصح حلول كل محلها

على جهة الحقيقة

الانسان

على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان
ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة والضابطة
الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز
فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة
كما قال عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا وقول
الشاعر ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد ص وابدال اللام ميما لغة حميرية ش لغة
حميرية ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلى الله
عليه واله بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام
في امسفر اي ليس من البر الصيام في السفر وذو لو اصلني برمي وامسلم
ص والمضاف الى واحد مما ذكر
هو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير
فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف
ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي
وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في
الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة

ذلك

ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم
والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة و
كذلك الباقي الا المضاف الى الضمير فليس في
رتبة الضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل
على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك
فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان
في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف
وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتدى والخبر
المبتداء والخبر مرفوعان نحو الله ربنا ش
المبتداء هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
للاسناد فالاسم جنس يشتمل الصريح كزيد
في نحو زيد قائم والماول نحو قوله تعالى ان تصوموا
خير لكم فانه مبتداء مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد
عن العوامل نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم
يتجرد وخرج بالاسناد نحو قولك في العدد واحد
واثنان وثلثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد

معها ودخلت

هذا مبحث باب المبتدى والخبر

معها ودخلت تحت قولنا للاسناد ما اذا كان
المبتداء مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما
اذا كان المبتداء مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان
والخبر هو المسند الذي يتم به مع المبتداء فائدة
فخرج بقولي المسند الفاعل في قولك اقائم الزيدان
فانه وان تمت به مع المبتداء فائدة لكنه مسند اليه
لا مسند وبقولي مع المبتداء نحو قام في قولك قام زيد
وحكم المبتداء والخبر الرفع ص ويقع المبتداء نكرة ان
عم او خص نحو ما رجل في الدار وا اله مع الله ولعبد
مؤمن خير من مشرك وخمس صلوة كتبهن الله
ش الاصل في المبتداء ان يكون معرفة لان النكرة
مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز
ان يكون نكرة اذا كان عاما او خاصا فالاول
كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى االه مع الله
فالمبتداء فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام
والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقو

عليه الصلوة خمس صلوات كتبهن الله فالمبتداء فيهما
خاص لكونها موصوفا في الاية ومضافا في الحديث
وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا و
انتهاها بعض المتاخرين الى نيف وثلاثين موضعا
وذكر بعضهم انها كلها ترجع الى الخصوص والعموم
فليتامل ذلك ص والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قائم
ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد
نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد ش اى يقع الخبر
جملة مرتبطة بالمبتداء برابط من روابط الاربعة
احدها الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد ابوه قائم
فزيد مبتداء وابوه مبتداء ثان والهاء مضاف اليه
وقائم خبر المبتداء الثاني ومبتداء الثاني وخبره خبر المبتداء
الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة
كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتداء
والتقوى مضاف اليه وذلك مبتداء ثان وخير خبر
المبتداء الثاني والمبتداء الثاني وخبره خبر المبتداء

الاول والرابط بينهما الاشارة كقوله تعالى
الثالث اعادة المبتداء بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة
فالحاقة مبتداء وما مبتداء ثان والحاقة خبره والمبتداء
ثاني وخبره خبر المبتداء الاول والرابط بينهما اعادة المبتداء
بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتداء
ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما وبينه
العموم وذلك لان في الرجل للعموم فزيد فرد
من افراده فدخل في العموم فحصل الرابط وهذه كله
اذا لم تكن الجملة نفس المبتداء في المعنى فان كانت
كذلك لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد
فهو مبتداء والله احد مبتداء ثان وخبره والجملة
خبر المبتداء الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه
في المعنى لانه بمعنى الشأن والجملة هي نفس الشأن
وقوله عليه الصلوة والسلام افضل ما قلته انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا
نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله وتعلقهما

بمستقرا واستقر محذوفين ش اى يقع الخبر ظرفا
منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا
ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله وهما متعلقان
بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا او استقر والاول
اختيار الجمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف
هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما
مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري
وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في
لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل
ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات و
الليلة الهلال متأول ش تنقسم الظرف الى زمان ومكان
والمبتداء الى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود
فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر
والعرض تقول زيد امامك والخير امامك وان كان
زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول
الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في الكلام

ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال
فهذه على حذف المضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص
ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن
قوم سلمى وما مضروب العمران ش اذا كان المبتداء وصفا
معتمدا على نفي او استفهام استغني بمرفوعه عن الخبر
تقول اقائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصفية
والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تاويل
الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان وما
يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه
فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن
ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا
للفاعل والنايب عن الفاعل ومن شواهد
النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا
لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من
قطنا ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود ذو العرش

المجيد ش يجوز ان يخبر عن المبتداء بخبرين وجهين
وهو الاصل نحو زيد قائم او اكثر كقوله تعالى وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم
بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقد رلما عدا
الخبر الاول في هذه الآية مبتداءت اى وهو الودود
وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على منع التعدد في
نحو زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان كاتب وشاعر
وفي نحو هذا حلو حامض لان ذلك كله لا يتعدد الخبر
فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول جزء الثاني معطوف
عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه
بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر
الواحد اذ المعنى هذا منه ص وقد يتقدم الخبر نحو في الدار
زيد واين زيد ش وقد يتقدم الخبر على المبتداء جوازا
او وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي
وآية لهم الليل وانما لم يجعل المتقدم في الآيتين مبتداء
والمؤخر خبرا لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة وذلك

غير جائز والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد و
قولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك
تقديمه لان تاخيره يقتضي في المثال الاول التباس
الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف لتختص
به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم
والثاني اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام
عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على ما تاخر
لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتداء والخبر
نحو قوله تعالى سلام قوم منكرون اى عليكم انتم
ش وقد يحذف كل من المبتداء والخبر لدليل
يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل اهل انبئكم بشر من
ذلكم النار اى هي النار وقوله تعالى سورة انزلناها
اى هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم
وظلها دائم وقوله تعالى قل ءانتم اعلم ام الله اعلم وقد
اجتمع حذف كل واحد منهما وبقاء الآخر في قوله
تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتداء وحذف

الصريح

خبره اى سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداءه
اى انتم قوم منكرون ص ويجب حذف الخبر قبل جواب
لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد
الواو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين
ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته
ش يجب حذف الخبر في اربع مسائل احديها
قبل جواب لولا في قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اى
لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده
انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم و
الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون اى لعمرك قسمي او يميني
واحترزت بالصريح عن نحو عهد الله فانه يستعمل قسما
وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن وغيره عهد الله
يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول على
عهد الله الثالث قبل الحال التي يمتنع كونها
خبرا عن المبتداء كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي

زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل الخبر واذا ظرف
الخبر مضاف لكان التامة وفاعلها مستتر فيها
عايد على مفعول المصدر وقائما حال منه وهذه
الحال لا يصح كونها خبرا عن هذه المبتداء لا
يقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام
وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب
ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا
او قائما وعلى ذلك فقس الرابع بعد واو المصاحبة
كقولهم كل رجل وضيعته اى كل رجل مع ضيعته
مقرونان والذي يدل على الاقتران ما في الواو من
معنى المعية ص النواسخ لحكم المبتداء والخبر
ثلثة انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى
وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتى
وما انفك وما برح ومادام فيرفعن المبتداء
اسما لهن وينصب خبره خبرا لهن نحو كان زيد
قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة

هذا مبحث النواسخ المبتداء والخبر

من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل
اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهي
ثلثة انواع ما يرفع المبتداء وينصب الخبر وهو كان
واخواتها وما ينصب المبتداء ويرفع الخبر وهو ان واخواتها
وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها وقد يسمى الاول
من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا و
مفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني
خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن [illegible] اولا والثاني
مفعولا ثانيا فاما الكلام الآن في باب كان والفاظه
ثلثة عشر لفظا وهي على ثلثة اقسام ومنها ما يرفع المبتدا
والخبر بلا شرط وهو ثمانية كان وامسى واصبح
واضحى وظل وبات وصار وليس ومنها ما يعمل هذا العمل
بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعة زال
فتئ وما انفك وبرح فاما النفي نحو ولا يزالون مختلفين
لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهي والدعاء
فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه

ضلال مبين

ضلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على
البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل بشرط
ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام
كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت
حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية
لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها
تقدر بالظرف هي المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو
سواء عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب ان
يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل
ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله وكان حقا
علينا نصر المومنين اكان للناس عجبا ان اوحينا
وقرء حمزة وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر
ولم يكن لهم آية قال الشاعر سلي ان جهلت الناس
عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته باذ
كار الموت والهرم وعن ابن درستويه انه منع تقديم

خبر ليس ومنع ابن معطي في الفيته تقديم الخبر على دام
وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها
ص وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام ش للخبر
ثلثة احوال احدها التاخر عن الفعل واسمه وهو
الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط
بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا
نصر المومنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث
التقدم على الفعل واسمه كقوله عالما كان زيد و
الدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا
يعبدون فاياكم معمول يعبدون وقد تقدم على
كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل
ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام فاما امتناعه في
خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت لا اصحبك ما دام
زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لم يجز
من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان
ما هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمنا

وان قدمته

وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي
وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت [illegible]
وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الف واللام تقول
جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب
زيدا ان تقدم زيدا على ضارب واما امتناع ذلك في
خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح
لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت
عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب الفارسي وا
بن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم
على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل واجيب
انهم يتوسعوا في الظرف ما لم يتوسعوا في غيرها و
نقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص
ويختص الخمسة الاول بمرادفة صار ش يجوز في كان
وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله
تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم

ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا
وقال الشاعر امست خلاء واهلها احتملوا اخنا
عليها الذي اخنا على لبد وقال الاخر اضحى يمزق اثوابي
ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادب ص وغير ليس
وفتى وزال بجواز التمام اي الاستغناء عن الخبر نحو وان
كان ذو عسرة وحين تمسون وحين تصبحون ما دامت
السموات والارض ش اي ويختص ما عدا فتى
وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله
تاما ومعنى التمام ان يستغني بالمرفوع عن المنصوب
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت
السموات والارض وقال وبات وباتت له ليلة
كليلة ذي العائر الارمد وما فسرنا به التمام هو الصحيح
وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث
والزمان وكذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر
ناقصا لم يسمى ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه

لم يكتف بالمرفوع

لم يكتف بالمرفوع وعلى قولهم سمي ناقصا لكونه سلب الدلالة على
الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول
ص ويختص كان بجواز زيادتها متوسطة نحو
ما كان احسن زيدا ش ويفرد كان في العربية على
ثلثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب
نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون
منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج
لمرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما
ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين
ليسا جارا ولا مجرورا كقولك ما كان احسن زيدا
اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل
التعجب ولا نعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة
بل انها لم يؤت بها للاسناد ص وحذف نون مضارعها
مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلحقها ساكن ولا ضمير
نصب متصل نحو ولم اك بغيا ش تختص كان
بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها

جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان
تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا
يكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا
بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله
اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين
والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان
الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في لم يكن الذين
كفروا لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة
لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها على الحركة و
لا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير
المنصوب بها والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا
في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن
لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي
على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء
السكت كقوله عه ولم يعه فلم يك بمنزلته لم يع فالوقف
عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من

اجتلاب حرف

اجتلاب حرف لم يكن فلا يق يلزم مثله في لم يع
لان اعادة الياء يؤدي الى الغاء الجازم بخلاف
لم يكن فان الجازم لا يقتضي حذف الضمة لا
حذف النون كما بيناه ص وحذفها وحدها معوضا
عنها ما في مثل اما انت برا فاقترب ومع اسمها في مثل ان
خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش من
خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان
فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض
عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر و
لا يعوض عنها بشيء فالاول بعد ان المصدرية
في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم
اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان
كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل
للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت
منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما
حذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه

ان يطوف بهما اى فى ان يطوف بهما ثم حذفت
ن كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت
ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت
النون فى الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس
ابن مرداس اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومى
لم تأكلهم الضبع اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا الثانى
بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان كقولك المرء
مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر و
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
وقال الشاعر لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما
ابدا وان مظلوما اى لئن كان ما قتل به سيفا فالذى
يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت
ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو كقوله صلى الله عليه وسلم
التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر لا يأمن
الدهر ذو بغى ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل
والجبل اى ولو كان الملتمس خاتما ولو كان الباغى ملكا

وما النافية

وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم
ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولم يقترن
الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلثة من
حروف النفى مجرى ليس فى رفع الاسم ونصب الخبر و
هى ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الآن
فى ما واعمالها عمل ليس وهى لغة الحجازيين وهى اللغة
القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا
ما هن امهاتهم فلاعمالها عندهم ثلثة شروط
ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن الاسم
بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت فى المثل فى
قولهم ما مسىء من اعتب لتقدم الخبر وفى قوله
بنى غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف
لوجود ان المذكورة وفى قوله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لا
قتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو
استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم

ويقرؤن ما هذا بشر وكذا لا النافية فى الشعر بشرط
تنكير معموليها نحو تعز فلا شىء على الارض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا ش الحرف الثانى مما يعمل عمل ليس
لا كقول الشاعر تعز فلا شىء على الارض باقيا ولا وزر
مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم
اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون
اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك فى الشعر لا
فى النثر فلا يجوز اعمالها فى نحو لا افضل منك احد ولا
فى نحو لا احد الا افضل منك ولا فى نحو زيد قائم ولا عمرو
ولهذا غلط المتنبى فى قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين
الاخيرين وتركت معرفة الاولين الى القياس على ما
لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل فى النثر وقد اشترطت
فيها ان لا يتقدم خبرها وان لا يقترن بالا فاما اشتراط
ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له ههنا
لان اسم لا لا يقترن بان ص ولات لكن فى الحين

ولا يجمع بين

ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات
حين مناص ش الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات
وهى لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ
او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها
لفظ الحين والثانى ان يحذف احد الجزئين والغالب
ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات
حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا
ان ليس الحين حين فرار وهرب وقد يحذف خبرها
ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص
الثانى ان وان للتأكيد ولكن للاستدراك وكان
للتشبيه او الظن وليت للتمنى ولعل للترجى او
للاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما لهن
ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثانى من باب النواسخ
للمبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر و
هى ستة احرف ان وان ومعناهما التأكيد تقول
زيد قائم ثم تدخل ان لتأكيد الخبر وتقريره فتقول

ان زيد انائم وكذلك ان الا انها لابد ان
يسبقها كلام كقولك بلغني واعجبني ونحو ذلك
ذلك ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام
برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيتوهم
ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد
شجاع فيتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم
وكان للتشبيه كقولك كان زيدا الاسد او للظن
كقولك كان زيد كاتب وليت للتمني وهو طلب
ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب لنا يعود
يوما فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسر كقول
المعدم الايس ليت لي قنطارا من الذهب و
لعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله
كقولك لعل الله يرحمني وللاشفاق وهو توقع
المكروه كقولك لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله
تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
اى لكي يتذكر نص ذلك الاخفش ص

ان لم يقترن

ان لم يقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد
الا ليت فيجوز الامران ش انما تنصب هذه
الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان
لا يقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت
بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية
قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله
واحد وقال الله تعالى كانما يساقون الى
الموت وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا
لكم ولكنما يقضى فسوف يكون وقال الاخر
فظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار
الحمار المقيد او يستثنى منها ليت فانها تكون
باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية
فلا يقال ليت ما قام زيد فلذلك ابقوا عملها
واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد
روى بالوجهين قول الشاعر قالت الا ليتما
هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد روى

برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احتراز من ما الاسمية
فانها لا يبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا
كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي وهو في موضع
النصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد
ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر
ص كان المكسورة مخففة ش معنى هذا انه
كما يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذلك في ان
المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق
والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا
محضرون قال تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم وقرأ الحرميان وابو بكر بالتخفيف
والاعمال ص فاما لكن مخففة فتهمل ش وذلك
لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله
تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين و
قال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم قد خلت

على الجملتين

على الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة
حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها
جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف
في غير دعاء بقد او تنفيس او نفي او لو ش واما
ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على
ما كانت عليه من وجوب الاعمال ولكن يجب
في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان
يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب
في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها جامدا وفعلها متصرف
وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان
مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب
العالمين تقديره والله اعلم انه الحمد لله اى ان
الامر والشان تخففت وحذف اسمها و
وليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية
التي فعلها جامد نحو وان عسى ان يكون قد

اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى
والتقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها
متصرف ودعاء هو بخير نحو ان بورك من في النار
ومن حولها او بشر نحو قوله تعالى والخامسة ان
غضب الله عليها في قراءة من خفف ان
وكسر الضاد وان كان الفعل متصرفا بغير دعاء وجب
ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة قد
قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف
التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي
نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان
لو استقاموا وربما جاء في الشعر بغير فاصل كقوله علموا
ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل
وربما جاء اسمها في ضرورة الشعر مصرحا به غير
ضمير الشان فيأتي حينئذ خبرها مفردا او جملة و
قد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك
تكون هناك الثمالا ص واما كان فتعمل ويفصل ذكر

اسمها ويفصل

اسمها ويفصل منها بلم او قد ش اذا خففت كان
وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها
ويفصل منها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون
ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان
ظبية تعطوا الى وارق السلم يروى بنصب ظبية
على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف
اي كان ظبية عاطية هذه المرأة ويكون من عكس
التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه
ويروى برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية
واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى
فاصل فالمفرد كقوله كان ظبية في رواية من رفع
والجملة الاسمية كقوله ونحر مشرق اللون كان
ثدياه حقان وان كان فعلا وجب ان يفصل
منها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن
بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون
الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر والثاني كقوله

اذ فالشر حل غيرات وكابنا لما تزل بها النار وكان
قد زالت فحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن
الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا
انكالا ش لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر
بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز
في باب كان لا يقال ان قائم زيد والفرق بينهما
ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت اجل
لان يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن عنين
يشكو تاخره كاني من اخبار ان ولم يجز له
احد في النحو ان يتقدم ويستثنى من ذلك صورة
ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا او مجرورا فانه
يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم قد توسعوا فيهما
ما لم يتوسعوا في غيرهما كما قال الله تعالى ان لدينا
انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى
واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير
مسئلة الظرف والمجرور عن التنبيه على امتناع

التقديم

التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع
غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري جواز
توسطهما الظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون
تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم
في غيره ص وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه
وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه
وبعد القول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام
نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع
احدها ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى
انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد
القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين
انا انزلناه يس والقران الحكيم انك لمن
المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله
تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع بعدها
اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله

يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم
ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد
في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في
الاولين دون الاخرين ص ويجوز دخول اللام
على ما تاخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما
يتوسط من معمول الخبر او ضمير الفصل ويجب مع
المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى ش يجوز
دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد
من اربعة اشياء متاخرين واثنين متوسطين
فاما المتاخر فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة والا
سم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان
فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير المسمى
عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو
ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصا
فون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول

اللام واجبا

اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت
ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق
وانما وجب هذا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي
في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا
ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين
النفي والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان
دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك
اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت
نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت وظهر
المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من
آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن ص
ومثل ان في العمل لا النافية للجنس لكن عملها
خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم
ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان
اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على الفتح نحو لا رجل
ولا رجال وعليه او على الكسر نحو لا مسلمات او على

على الياء

نحو لا رجلين ولا مسلمين ش يجري مجرى ان
في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها
ان يكون نافية للجنس والثاني ان يكون
معمولها نكرة والثالث ان يكون الاسم مقدما
والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت
ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن
ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا مثل ما منعك
ان لا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت
عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم
احد الشرطين الاخرين لم تعمل شيئا ووجب
تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو
ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
واذا استوفت الشروط فلا يخلو اما ان يكون
اسمها مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا
او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك
لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم

ممقوت

والشبيه بالمضاف

والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام
معناه وهو اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح
او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض
بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان
كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به فانه
يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا
او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال
وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء
تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع
مؤنث سالما بني على الكسر وقد يبنى على الفتح
نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين
قوله لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون
لدى استيفاء الآجال ص ولك في نحو لا حول ولا قوة
الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع
كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب
وان لم تكررها او فصلت الصفة او كان غير مفرد امتنع الفتح

ش اذا تكررت لا مع النكرات جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح وتمنع النصب فيحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاول الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة بفتح حول لا غير ونصب قوة ورفعها قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ويجوز فلا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضعه على

نصب بلا العاملة

نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا ص الثالث ظن ورأى وحسبت ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثرى ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافيات او لام الابتداء او القسم او استفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن نحو اني

أبا الأراجيز يا ابن اللؤم توعدني

لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسبت نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او لتاخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي الاراجيز في موضع الرفع لانه خبر مقدم والغيت خلت

لتوسطها

لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء معا او الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تاخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت قال الشاعر القوم في اثرى ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدأ وفي اثرى في موضع رفع على انه خبر واهملت ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر لم يجز الاهمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا وثانيا ولا النافية كقولك

علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى
وتظنون ان لبثتم الا قليلا اى ما لبثتم الا قليلا
ولام الابتداء نحو علمت لزيد عالم وقوله تعالى
ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق
ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتأتين
منيتى ان المنية لا تطيش سهامها والاستفهام
كقولك علمت ازيد عالم وكذلك اذا كان فى الجملة
اسم الاستفهام سواء كان احد جزئى الجملة او كان
فضلة فالاول كقوله تعالى ولتعلمن اينا اشد
عذابا وابقى والثانى كقوله تعالى وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون فاى منقلب منصوب
بينقلب على المصدرية اى ينقلبون اى انقلاب
ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم
الاستفهام وهو اى وربما توهم بعض الطلبة انه
اى يعلم وهو خطأ لان الاستفهام له صدر الكلام
فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمى هذا الاهمال تعليقا

لان العامل

لان العامل فى قولك علمت ما زيد قائم عامل فى المحل و
ليس عاملا فى اللفظ فهو عامل لا عامل تشبيه
بالمرأة المعلقة التى هى لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة
المعلقة هى التى اساء زوجها فى عشرتها والدليل على
ان الفعل عامل فى المحل انه يجوز العطف على محل الجملة
بالنصب كقول كثير عزة وما كنت ادرى قبل عزة
ما البكاء ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات
بالنصب على محل قوله ما البكاء الذى علق عن العمل
فيه قوله ادرى ص باب الفاعل مرفوع كقام زيد وما
عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا يلحقه علامة تثنية ولا جمع
بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل
[illegible] يتعاقبون فيكم ملئكة او مخرجى هم وتلحقه علامة
التأنيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت
الشمس ويجوز الوجهان فى مجازى التأنيث الظاهر
نحو قد جاءتكم موعظة وفى الحقيقى المنفصل نحو
حضرت القاضى امرأة والمتصل فى باب نعم وبئس

هذا مبحث باب الفاعل

الا فى لغة نحو يتعاقبون فيكم ملئكة

نحو نعمت المرأة هند وفى الجمع نحو قالت الاعراب
الا جمعى التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون
وقامت الهندات وانما امتنع فى النثر نحو ما قام
الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه فى نحو
او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وقضى الامر واسمع
بهم وابصر يمتنع فى غيرهن ش لما انقضى الكلام
فى ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من انواع النواسخ
شرعت فى ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب
وباب التنازع وما يتعلق به وبباب المبتدأ والخبر وهو
باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او مؤول
به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة
واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك
ضرب زيد عمرا او علم زيد فالاول اسم اسند اليه
فعل واقع منه لان الضرب واقع من زيد والثانى
اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولى
او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع فى قوله سبحانه تعالى

الم يان للذين

الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل
مع انه ليس باسم ولكنه فى تأويل الاسم وهو الخشوع
وقولى ثانيا او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف فى قوله
تعالى مختلف الوانه فانه فاعل ولم يسند اليه ما هو
مؤول بالفعل وهو مختلف فانه فى تأويل يختلف وخرج
بقولى مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فانه
ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما
عليه بل مؤخرا عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبر وخرج
بقولى بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه
وان اسند اليه شئ مؤول بالفعل وهو قائم مقدم
عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو فى نية
التأخير وخرج بقولى واقعا منه الى آخره نحو زيد
فى قولك ضُرِبَ زيدٌ فان الفعل المسند اليه واقع
عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت
الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس
معنى كون الاسم فاعلا ان يكون مسمى احدث

شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى
ان عمروا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذ
قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه
لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان
تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي
ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا
وما بعده فعل وفاعل والجملة خبره الثاني انه لا تلحق
عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا
قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام
بالافراد كما يقال قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب
من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان
كقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار واسما كقوله عليه السلام او مخرجي
هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت
ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او
مخرجوي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء

والاكثر ان يق

والاكثر ان يق يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي بتخفيف
الياء الثالث انه ان كان مؤنثا لحق عامله تاء التانيث
الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان
وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه
ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا
فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث
اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له
تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح
قال سبحانه وتعالى وقد جاءتكم موعظة وفي آية
اخرى قد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي
التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك
حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي امرأة
والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم او بئس
نحو نعمت المرأة هند ويجوز نعم المرأة هند والرابعة
ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود و
جاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة

ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا
التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول
جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول في جاءت
هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما
في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان
احديهما المؤنث الحقيقي التانيث الذي ليس
مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو اذ قالت
امرأة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك
الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام
الا هند الوجهان ويترجح التانيث كما في قولك
حضر القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التا
في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة
وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر
هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل
والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد
المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل

وثانيها فاعل

وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما اذ التقدير او اطعامه يتيما الثالث
في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله
الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله
كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من
الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند
الجمهور ش والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر جوازا نحو
ولقد جاء آل فرعون النذر وكما اتى ربه موسى على قدر
ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضرب زيدا وضرب
موسى عيسى بخلاف نحو ضربت الصغرى الكبرى وقد يتقدم
على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما
تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما بال
الجنسية نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال نحو ولنعم دار
المتقين او مضمرا مستترا مميزا بتمييز مطابق للمخصوص
للظالمين بدلا ش الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة
فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدهما

قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتاخر
الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب
فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر
وقول الشاعر جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى
ربه موسى على قدر ولو قيل في الكلام جاء النذر آل
فرعون لكان جائزا وكذا لو قيل كما اتى موسى
ربه على ان الضمير يكون عائدا على متقدم لفظا
ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير الى العائد
والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك
لانه لو تقدم الفاعل هنا فقيل واذ ابتلى ربه ابراهيم
لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك
لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد وذلك انه
لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن
من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تأخير
~~المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال الفاعل~~
~~اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا~~

يجوز

~~يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد وذلك انه لو~~
~~قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن~~
~~من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب~~ تأخير
المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال الفاعل اذا كان
ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب
زيدا انا او لبس الفاعل بالمفعول وذلك في نحو ضرب
موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما
ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك
ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى
او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل
عيسى الجاهل جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره
عند انتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل
ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل
وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا
يتوهم انه مبتدأ وان الفعل متحمل لضميره وان موسى
مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا وضرب عمرا ان

يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك
قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا
كقوله تعالى وايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا
مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط
له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم
او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف
واللام نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى
ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او ضميرا
مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى
بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي البدل بئس البدل
بدلا فاذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر
وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او بالذم فقيل نعم الرجل
زيد ونعم رجلا زيد واعرابه زيد مبتدأ والجملة قبله خبره والرابط
بينهما العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع
ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل
ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز

بالاجماع ان يتقدم

بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول
زيد نعم الرجل ويجوز ان يحذف اذا دل عليه
دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد
اي هو انه اواب ص باب النائب يحذف الفاعل
فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد
فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر
ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم
وثالث انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع و
يكسر في الماضي ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصا
ومشما ضما والضم مخلصا ش يجوز حذف
الفاعل اما للجهل به اذا لم يعلم السارق والتعظيم
والثاني للسجعة والثالث كقوله تعالى واذا قيل
انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وان مدت
الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم
اعجل فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض
بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانك تقيم

هذا مبحث باب النائب

مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة له في باب
فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان
كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد ان
كان جائز التقديم عليه وتؤنث الفعل ان كان
مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا واضرب عمرو في ضرب زيد
هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به
ناب الظرف والجار والمجرور والمصدر وقال
سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس
الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلثة
شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب
ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لحسن جاز
لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون
متصرفا فلا ملازما للنصب على الظرفية او المصدرية
فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا
فاعل فعله المقدر وعلى ان تقديره يسبح سبحان
الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان اذا نائبة

عن الفاعل

عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون
مفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا
للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار
في الجار والمجرور والخلاف جار فيه واحتج المجيز
بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
وبقول الشاعر وانما يرضي المنيب ربه ما دام
معتنيا بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما
وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل
ضميرا مستترا في الفعل عايدا على الغفران المفهوم من
قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا اى ليجزى
الغفران قوما وانما اقيم المفعول مقامه وغاية
ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف
الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب
تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما
قبل آخره في الماضي وفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب

واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل
شارك في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه
اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تعلمت
المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق
بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر
اذا ابتداء بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء
قال الهذلي سبقوا هوى واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا
معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلث
لغات احدها وهي الفصحى كسر الاول فتقلب
الالف ياء الثانية اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها
على الاصل وهي لغة الفصيحة ايضا الثالثة خلاص
ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع
وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو
زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به رفعه زيد
بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت

واهنت وجاوزت

واهنت وجاوزت وهو واجبة الحذف فلا
موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه
للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما متاول وفي نحو والانعام خلقها لكم
للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته
لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه
وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو
خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ولا متناعه ويستويان
في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافي وليس
منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر واذيد زيد
به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتأخر
عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره
ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك
المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال
ذلك زيد ضربته الا ترى انك لو حذفت الها
وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت

ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل
فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت
به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع
نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل
في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل
في الاخ نصبا على المفعولية والاخ في الضمير خفضا بالاضافة
اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان
يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في موضع رفع
على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا
يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها
مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا
ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به
ولا يتقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه
وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر
ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم
على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح

نصبه وتارة

نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب
وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح النصب ففي مسائل
منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر
والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم
عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع
يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف
القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على
هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
فانه مثل قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما
ترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل
طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا
على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك
بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا
ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار

والمجرور واقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الا
خبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يتقدم عامل فعل
جملة في المبتدا مخبرا عنه بغيره من جملة اخرى و
مثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا
تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة
بمعنى الذي والفاء جيء بها ليدل على السببية
كما في قولك الذي ياتيني فله درهم وفاء السببية
لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط
هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه
ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف
مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد
وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت
الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية
وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية
لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فتكون قد

عطفت

عطفت جملة فعلية على فعلية وهما متناسبان
والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح
النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم اجمعوا على نصب
الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق
الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب
عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته
وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا
نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على
الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط
والتحضيض كقولك ان زيدا رايته
فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا
تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند
ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا
تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة
الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا

زيد يضربه عمرو ونحوها لا يجوز فيه النصب
لعلة تقتضي تقدير الفعل واذاء الفجائية لا تدخل
الا على الجملة الاسمية واما الذي يستوي فيه
فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق
بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد
قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه
جملة كبرى ~~عن اسم قبلها كقولك زيد قام~~
ابوه ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها
جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها
اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها
رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية
على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبت عمرا
وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية
فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى
الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فيما عدا
ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى

جنات عدن

جنات عدن يدخلونها اجتمعت السبعة على
رفعها وقرئ شاذا بالنصب وانما يترجح الرفع
في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه
قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير
تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد
وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح
تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول
لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع
هنا واجب لا راجح والفعل المتأخر صفة للاسم
فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ايضا اذا زيد
ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز
التسليط ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني
وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر
في الثاني كل ما يحتاج اليه والثاني واختاره البصريون
فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف
الاخلاء انني وليس منه قوله كفاني ولم اطلب قليل

من المال لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب باب
التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم
عاملان او اكثر ويتاخر معمول واحد واكثر ويكون
كل من المتقدم طالبا لذلك المتاخر مثال تنازع
العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتوني افرغ عليه
قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى
مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول
وتاخر عنهما قطرا وكل واحد منهما طالب له ومثال
تنازع العاملين اكثر من معمول واحد نحو ضرب
واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا
واحدا كما في صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل
الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من
معمول قوله عليه السلام تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين فدبر منصوب على الظرفية
وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازع

كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما
اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اي
العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فا
لكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون
يختارون اعمال الثاني لقربه فان اعملت الاول
اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب
ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما
اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان
الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية
التقديم فالضمير وان عاد على متاخر لفظا لكنه
مقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج
الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك
وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته
فقلت ضرب وضربني اخواك ومررت ومر بي
اخواك فلا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لان في
عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة وانما اغتفر في

المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب
والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو
انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل
من المال وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون
العاملان متوجهين الى شئ واحد كما تقدم و
لو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل فسد المعنى
لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فاذا كان
ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جائني لاكرمته
واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه
وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي
لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع
وكل شئ امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى
معيشة عدم السعي وقوله ولم اطلب قليل مثبت
لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو
وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب قليل
وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين

ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره
ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك
وهو المراد فان قيل انما لزم فساد جعله من باب
التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته
مستانفا كان منفيا محضا غير داخل تحت حكم
لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين
ارتباط وتقديره للاستيناف يزيل الارتباط
ص باب المفعول منصوب ابدا ش قد مضى
ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الآن ان المفعول
منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل
لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول
يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا
الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل
ص وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهي
المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق
وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه

وهو الحرف كصمت يوم الخميس وجلست
امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك
والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاج
منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقد سرت
وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول
له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت
جلوسا وزاد البعض سادسا وهو مفعول منه
وجعل منه نحو واختار موسى قومه سبعين
رجلا لان المعنى من قومه ويسمى الجوهري
المستثنى مفعولا دونه ص المفعول به هو ما وقع
عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد
لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت
زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع
انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا
في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف
فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات

ومنه المنادى

ص ومنه المنادى ش اى ومن جملة المفعول به
المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله
ادعوا عبد الله فحذف الفعل وانيب الياء
عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او
شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا
بالعباد ويا خيرا من زيدا ونكرة غير مقصودة
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى ش يعني ان
المنادى انما ينصب لفظا في ثلثة مسائل احدها
ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول
الله وقول الشاعر الا يا عباد الله انى متيم با حسن
من صلى وانجعهم فعلا الثانية ان يكون شبيها
بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه
وهذا الذى به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا
بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا
وجهه ويا جميلا فعله او يا كثيرا بره او منصوبا
به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض

متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من
زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلثة
وثلثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون
نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدى وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن
ندامای من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة
على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون
ويا رجل لمعين ش يستحق المنادى البناء بامرين
افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا
وشبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين
سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة
بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان
تريد بهما معينا فان اجتمع الامر هذان
الامران استحق ان يبني على ما يرفع به
لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان
بالالف ويا زيدون بالواو قال الله تعالى يا نوح

اهبط ... قد جادلتنا

قد جادلتنا يا جبال اوبي ص وتقول يا غلام بالثلث
وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى
مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات
احدها ان يكون يا غلامي باثبات الياء الساكنة
قال الله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم الثانية
يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة
دليلا عليها قال الله يا عباد فاتقون الثالثة
ضم الحرف الذى كان مكسورا لاجل الياء وهي
ضعيفة حكى من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم
وقد قرء قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء
قال الله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم
الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء
فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله يا اسفا على يوسف السادسة
يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا

عليها لقول الشاعر ولست براجع ما فات مني
بلهف ولا بليت ولا لو اني اي بقولي يا لهف وقولي
يا غلام بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد
يثبت توجيه ذلك ص ويا ابت وامت ويا ابن
ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف والياء للاولين
قبيح والاخرين ضعيف س اذا كان المنادى المضاف
الى الياء ابا او اما جازت فيه عشر لغات اللغات
الست المذكورة ولغات اربع اخر احديها ابدال
الياء تاء مكسورة وبها قرء السبعة ما عدا ابن عامر
في يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرء
ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها
قرء شاذ الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان
اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي
ان لا يجوز الا في ضرورة واذا كان المنادى مضافا
الى المضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه
الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان

ابن ام وابن عم

ابن ام وابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها
وقد قرء السبعة بهما في قوله تعالى قال ابن ام ان القوم
استضعفوني قال ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي
والثالثة اثبات الياء كقول الشاعر يا ابن امي
ويا شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد
والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي
واهجعي وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال
ص ويجوز ما افرد او اضيف مقرونا بال من
نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون
بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله
والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل
ش هذه الفصل معقود لاحكام تابع المنادى
والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان
تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف
واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه
الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى

والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف
بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون
واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق
يا زيد والضحاك قال يا حكم الوارث عن عبد الملك
اوديت ان لم تحب حبو المعتنك
وقال ... فارفع الوارث وحضبه وقال اخر فما كعب ابن
مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا
منصوبة وقال الاخر يا زيد والضحاك سيرا فقد
جاوزتما خمر الطريق وقال الله تعالى يا جبال اوبي
معه والطير قرء شاذا والطير بالنصب وهذه
امثلة للمفرد وكذا المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد
الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر يا صاح يا
ذا الضامر العنس يروى برفع الضامر ونصبه
فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس
فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك
يا زيد صاحب عمرو يا زيد ابا عبد الله ويا تميم
كلكم او كلهم ويا زيد وابا عبد الله قال

الله تعالى

الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض
وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف
واللام اعطي ما يستحقه اذا كان منادى مستقلا
تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز بغير تنوين
كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب
وفي النسق نحو يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا
عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل
او النسق لو كان المنادى معربا ص وللشيخ يا زيد
زيد اليعملات اوضم الاول ش اذا تكرر المنادى
المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك
في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقدير
انه منادى مفرد ويكون الثاني ح اما منادى سقط
منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعول
بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد
اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال
سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول

عليه وكل من القولين اتحم زيد بين المضاف والمضاف
اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة
الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف
اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المضافين وهما
كالكلمة الواحدة واما المبرد ففيه الحذف من
الاول لدلالة الثاني **ص** ويجوز ترخيم المنادى
المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا
كيا طلح ويا ثب وغيره شرط ضمة وعلمية ومجاوزة
ثلثة احرف كيا جعف ضما وفتحا **ش** من احكام
المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي
تسمية قديمة وروى انه قيل لابن عباس ان ابن
مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان اغنى اهل النار
عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم
ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى
انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه
وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان محتوما

بالتاء لم يشترط

بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة
وهي الجماعة يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش وان
لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون
مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون
متجاوزا ثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر
فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله
وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين
ولا نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما
ولا يجوز نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز
الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات
المتحرك الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر
مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى
هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم جمزى
المتحركة الوسط مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه
في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه
وقلبها واوا واشهر بقولي كيا جعف ضما وفتحا

الى ان الترخيم يجوز منه قطع النظر عن المحذوف
فتجعل الباقي اسما برأسه فتضمه وتسمى لغة
من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا
فتبقي ما كان عليه ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية
في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء
كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء
ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول
على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم الجميع
وهي قراءة ابي السوار الغنوي ويا منص باجتلاب
ضمة غير تلك الضمة التي قبل الترخيم **ص** ويحذف
من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي
كرب الكلمة الثانية **ش** المحذوف للترخيم على ثلثة اقسام
احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا و
الثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة
شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخر زائدا الثاني
ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان

يكون قبله ثلثة

يكون قبله ثلثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان
ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك
قال الشاعر يا مروان ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء
وربها لم ييأس يريد يا مروان وقال الاخر قفي فانظري
يا اسم هل تعرفينه تريد يا اسماء ويجب الاقتصار
على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل
الذي هو الاصل مختير فابدلت الياء الفا وعن الاخفش
اجازة حذفها تشبيها لها بالزيادة كما شبهوا الف
مرامى في النسب بالف حبارى فحذفوها وفي نحو
علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع
ودرع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو
وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف
وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرة
منا بعد معرفة لمى وبعد انصابي والشباب المكرمي
اي يا لميس فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور
لان حرف العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف

كلمة برأسها وذلك في المركبة تركيب المزج نحو معدي
كرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر ص
ولقول المستغاث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث
الا في المعطوف الذي لم تتكرر معه يا ونحو يا لزيد لعمرو
ويا قوم للعجب العجيب ش من اقسام المنادى
المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة
او يعين على دفع مشقة ولا تستعمل له من حروف
النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام
مفتوحة وذكر المستغاث له بعده بلام مكسورة و
هي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيه من معنى الفعل و عند
ابن الصايغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب
ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف وهي زائدة فلا يتعلق
بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا باللام مكسورة
دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف
تقديره ادعوك لكذا وذلك كقولك العمر يا لله للمسلمين
بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه

مستغاثا آخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت
اللام قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم
في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول
وللشبان للعجب وللمستغاث استعمالان آخران احدهما
ان يلحق آخره الالف فلا يلحقه اللام من اوله وذلك
كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان والثاني
ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا يلحق الالف آخره وح
يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو
بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال
الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب
ص والنادب وازيدا وا امير المؤمنينا واراسا
وذلك الحاق الهاء وقفا ش المندوب هو المنادى
المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر
يرثي عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت
له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر
قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل من حروف النداء الا

حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك
اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول
وازيد بالضم ووا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق آخره
الفا فتقول وازيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف
فتقول وازيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة
فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز ضمها
تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين
وقولي والنادب معناه ويقول النادب ص والمفعول المطلق
وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه
كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب
عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه
نحو فكلا منها رغدا ش لما انهيت القول في المفعول به
وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني
من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن
مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او من

معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو
قولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر
تالي ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن
مقايد وذلك لان الالية هي الحلفة والقعود
هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن قولك
كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام
الثاني وجده مصدر وان سلط عليهما عامل
من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدأ
في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدأ
عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء
وقد تنصب اشياء على المفعول المطلق وان لم تكن
مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو
كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى
فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين
مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الآلات نحو

ضربته سوطا او عصا او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر
صفة نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين زعموا ان
الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت
الصفة منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه
ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم
منه والتقدير فكلا حال كون الاكل رغدا ويدل
على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا بنصب
طويلا فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل
ولا يقولون طويل بالرفع فتعين ان يكون حالا
لانه لو كان مصدرا لاقيم مقام الفاعل فعدم رفعه
فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت اقامته
مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل
باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر المعلل
لحدث يشاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك
فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو
خلق لكم وانى لتعرونى لذكراك هزة فجئت وقد

نضت

نضت لنوم ثيابها ش الثالث من المفاعيل المفعول
له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر
معلل لحدث مشارك له فى الزمان والفاعل
وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم فى اذانهم
من الصواعق حذر الموت والله الخ فالحذر مصدر
ذكر علة لجعل الاصابع فى الاذان وزمنه وزمن الجعل
واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما
استوفت الشروط انتصب فلو فقد المعلل
شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل
فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذى خلق
لكم ما فى الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة فى الخلق
وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك
قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفانى ولم اطلب
قليل من المال فادنى افعل تفضيل وليس
بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال
ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت

الفاعل

لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فان النوم وان
كان علة فى خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق
على زمنه ومثال ما فقد اتحاد [illegible] قوله وانى
لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله
القطر فان الذكرى هى علة عرو الهزة وزمنهما واحد
ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل
الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكرى اياك فلما
اختلف الفاعل خفض باللام وعلى هذا جاء قوله
تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير لان
تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير
وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل
الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو
ادم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوب لان فاعل
الخلق والتزيين هو الله سبحانه وتعالى ص والمفعول
فيه هو ما سلط عليه عامل على معنى فى من اسم زمان
كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان

مبهم وهو الجهات

مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق واليمين
وعكسهن ونحوهن كعندى ولدى والمقادير كالفرسخ
وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش
الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل
على معنى فى كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك
وعلم مما ذكرت انه ليس من الظرف يوما وحيث
من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى
فى وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان
الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة
فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث
فعل مقدر دل عليه اعلم اى يعلم حيث يجعل
رسالته وانه ليس منها ايضا نحو ان تنكحوهن
من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان

كان على معنى فى لكنه لبس فى ما ما و لا مكانا واعلم
ان جميع اسماء الزمان يقبل النصب على الظرفية
لا فرق فى ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم
ونعنى بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس و
بالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر و
الحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين
والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب منها
شيء على الظرفية الا ما كان منها والمبهم ثلثة
انواع احدها اسماء الجهات الستة وهى
الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال و
ذات اليمين والوراء والامام قال الله تعالى
وفوق كل ذى علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا
والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت
تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك
وقوله وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت
والشمال

والشمال وقولى ونحوهن اشرت به الى ان
الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة
ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها فى شدة الابهام
والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدن ولدى
الثانى اسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل
والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله
كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من
الجلوس الذى هو مصدر لعامله وهو جلست
وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب
عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر
عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد
واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل
او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر
والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد
الواو فى قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه

على معنى الجمع اى لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا
يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية
فى نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى
على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك
ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو
فى نحو قولك اشترك زيد وعمرو لانه عمدة لان الفعل
لا يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا
يتاتى الا بين اثنين فصاعدا وبذكر الواو ما بعد مع
فى نحو جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء فى نحو بعتك الدار
باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء
زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف وقولى مسبوقة
الى اخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان
يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه
فالاول كقولك سرت والنيل وقال الله تعالى فاجمعوا
امركم وشركائكم والثانى كقوله انا سائر و
النيل ولا يجوز النصب فى نحو قولهم كل رجل
وضيعته خلافا

وضيعته خلافا للصيمرى لانك لم تذكر فعلا و
لا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك و
اياك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه
معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص و
قد يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه
قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما و
يترجح النصب فى نحو قولهم كن انت وزيدا كالاخ ويضعف
فى نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة
بفعل ومعناه حالات احدها ان يجب نصبه
على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع
معنوى او صناعى فالاول كقولك لا تنه عن القبيح و
اتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن
اتيانه وهذا تناقض والثانى كقولك قمت وزيدا
ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف
على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التاكيد بضمير
المنفصل كقوله تعالى كنتم انتم واباؤكم فى ضلال

مين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير
المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى عليها
وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في
المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت
على الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه
على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا
كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير
في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد
تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك ان يكون معه
كالاخ قال الشاعر فكونوا انتم وبنى ابيكم مكان
الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلى
بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون
على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت
كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه
ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه
وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف

وليس بالقوى

وليس بالقوى الثالثة ان يترجح العطف و
يضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف
بغير ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان
العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح
ص الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب
كيف كضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى
الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية
المنصوبات ومنها الحال وهو عبارة عما اجتمع
فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني
ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا
للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت
اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف
نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت
الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله
قليل الرجاء فانهما لو اسقط مرحا وكئيبا فسد

المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الواقع
في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا
والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح
الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المنتقلة
لا المؤكدة ص وشرطها التنكير ش من شروط الحال
ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب
تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول
وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز
منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع
ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم
اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه
والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف
والتخصيص او التعميم او التاخير نحو خاشعا
ابصارهم يخرجون وفي اربعة ايام سواء للسائلين
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ولمية

موحشا طلل

موحشا طلل ش اى وشرط صاحب الحال
واحد من اربعة امور الاول التعريف نحو خاشعا
ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله
يخرجون والضمير اعرف المعارف الثاني
التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء
للسائلين فسواء حال من اربعة وهى و
ان كان نكرة لكنها مخصصة بالاضافة في
ايام والثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا لها كتاب منذرون فجملة
لها منذرون حال من قرية وهى
نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع
التاخير عن الحال كقول الشاعر لمية
موحشا طلل قديم فموحشا حال من طلل
وهو نكرة تاخر عن الحال ص والتمييز
هو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما
انبهم من الذوات ش من المنصوبات

اهلكنا

وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون
اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة
والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا
لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور
الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان
الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين
للذوات واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا و
تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا وله
تسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو
كم عبدا ملكت واما تمييز كم الخبرية فمجرور مفرد كتمييز
المائة فما فوقها او مجموع كتمييز العشرة فما دونها وذلك
في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جره ونصبه
وقد يكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس
شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير
محول نحو امتلاء الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا
في الارض مفسدين وقوله من خير اديان البرية دينا

ومنه بئس

ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه شرح التمييز
ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له
مظان يقع بعدها احدها المقادير وهي
عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا
والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا والثاني
العدد كاحد عشر درهما قوله تعالى اني رايت
احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد
عشر الى التسعة والتسعين نحو قال الله تعالى ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث
ان لله تسعة وتسعين اسما فمن عطفي في
المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها
وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار ما لم يرد
حقيقة بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار
اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول
عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي
مقدار عشرين رجلا الا على معنى اجر ومن تمييز

العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية
كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين
استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسئل عن
كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار
والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول
كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض
دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها نحو
كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلثة
اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها
تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت
ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها
حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له
من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من
مواضع تمييز المفرد ما دل على حدث مماثلة
نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم
ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة

نحو ان لنا

نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد
اشعرت بقولي واكثر محلي وقوعه بعد المقادير
الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير
ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول و
المحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو
اشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس
فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول
عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا الارض
ففعل فيه مثل ما ذكرناه ومحول عن مضاف
غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو
مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك
علما اصله علم زيد اكثر وكقوله تعالى انا اكثر منك
مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل
هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك
مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا الى
غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس علما وغير المحول

نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال
والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال
ذلك كله في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين ثم وليتم مدبرين يوم ابعث حيا فتبسم
ضاحكا وقال الشاعر وتضيء في وجه الظلام
منيرة ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين
ليلة ونحو قول علي ابن ابي طالب ولقد علمت
ان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه
قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا
وامهم زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقال
نعم الرجل رجلا زيد وتاول قوله فحلا في البيت
على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة
كثيرة فلا حاجة الى التاويل ودخول التمييز في باب
نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص والمستثنى

بالا من كلام

بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه
الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل
نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند
تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من
علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب
نحو وما لي الا مشعب او فقد التمام فعلى حسب
العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا ش
من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل
انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة
بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط
الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا
نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه
الا قليلا منهم او منقطعا كذلك قام القوم
الا حمارا ومنه على احد القولين قوله تعالى فسجد
الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت
المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير

موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا
او منقطعا فان كانت متصلا جاز في المستثنى وجهان
احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه تابعا على انه
بدل منه بدل بعض من الكل عند البصريين او عطف
نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل
الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني
بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي
قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة
غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما
فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب على
الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى فاسر باهلك
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
قرا ابو عمرو ابن عامر وابن كثير بالرفع على الابدال
من احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثناء
وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد
وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان

القراءة الرواية

القراءة الرواية لا الرأي والثاني ان يكون مستثنى
من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال
الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا
الضالون قرا الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في
يقنط ولو قرا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز
ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا
فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد
الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله وما لهم
به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب
والابدال ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل
من العلم باعتبار الموضع ولا يجوزون ان يقرا بالخفض
على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة
واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل
الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا
في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى

على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا من كلام تام
موجب او تام منفي اي سواء كانت الا استثناء
منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام
الا زيدا القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي
الا مذهب الحق مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك
لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام
السابق على الا غير تام وتغير بان لا يكون المستثنى
منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه
لو لم يوجد الا فتقول ما قام الا زيد كما تقول ما قام زيد
وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا
وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد
ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ
لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه
والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقديره ما
قيل قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقي ص
ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب

هذا مبحث مستثنى

الاسم الذي

الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب
او خوافض وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب
ش الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام
ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة
وينصب اخرى فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى
تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد
بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه
الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم
غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب
زيد فتقول ما قام القوم غير زيد بالنصب والرفع
كما تقول ما قام القوم الا زيدا بالنصب والا زيد
بالرفع وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند
الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين
وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا
لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على
الظرفية دائما والثاني ما ينصب فقط وهو

اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قاموا
ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا
زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوه
ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه بعد ليس
ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما
اما اسمها فالتزم اضماره لانه لو ظهر لزم فصلهما
على المستثنى وجهل قصد الاستثناء فيهما واما انتصابه
بعد ما خلا وما عدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر
فيهما الثالث ما ينصب تارة ويخفض اخرى وهو
ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف
جر فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان
قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت
الفاعل مضمرا فيها ص باب يخفض الاسم اما بحرف
مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام وباء القسم
وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ

هذا مبحث حرف جر

والكاف وحتى

والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى
الكلام من ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت
في ذكر المجرورات وقسمتها الى قسمين مجرور بالحرف
ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لانه
الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت
منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي
ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لان ذكرها
في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها و
انما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك
لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال الشاعر لعل الله
فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم ومتى لا يجر بها الا
هذيل وقال الشاعر يصف السحاب شربن بماء
البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر
بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال
عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير
كقولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر

اججِ بدل

قال الشاعر ادمت بعينها من الهودج ولولاك
في ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت
ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا
ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا
مؤمنين وينقسم الحروف المذكورة الى ما وضع
على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف
والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة
من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلثة احرف
وهو ثلثة احرف وهو ثلثة الى وعلى ومنذ وما وضع
على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى
ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء
ومنذ ومذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر
والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم
الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رأيته
مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات
وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا

لفظ الجلالة

هذا مبحث اضافة

لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة
وقد يجر لفظ الرحمن وهو الثناء قال الله تعالى وتالله
لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا
وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا
تالرحمن لافعلن وهو اقل واما ما يجر كل ظاهر و[illegible]
هو الباقي ص اي اضافة الاسم على معنى اللام كغلام زيد
او من كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية
لانها للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف
الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه
وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت
من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة
فقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك
ثلث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام
زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون
المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب

القاضي وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف
اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص
وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية
وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان
المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان
كان المضاف اليه نكرة كغلام امراءة ثم هذه الا
ضافة على ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى
في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون على معنى من و
ذلك اذا كان المضاف اليه كلا جنسا للمضاف
وتصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ج
بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عنه
بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك
في ما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني
ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلاث صور اضافة

اسم الفاعل

اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا
او امس واضافة اسم المفعول كهذا معمور
الدار الان او غدا او الصفة المشبهة باسم
الفاعل كهذا رجل حسن الوجه ويسمى هذه
اضافة لفظية لانها تفيد امرا معنويا لفظيا
وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد
اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا
يفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف
هديا ببالغ الكعبة مع اضافته الى المعرفة في قوله
تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع
الاضافة الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ص
ولا يجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب
مطلقا ولا ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربي
زيد والضارب الرجل والضارب راس الرجل
ومررت بالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان
الاضافة لا يجتمع مع التنوين ولا مع النون

التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول
جائني غلام يا هند فتنون واذا اضفت قلت
جائني غلام زيد فتحذف النون وذلك
لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل
على نقصانه ولا يكون الشئ كاملا وناقصا
وتقول جائني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت
قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال
الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب
انا مرسلوا الناقة والاصل المقيمين ولذائقون
ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة
في حذف التنوين وانما قيدت النون بكونها
تالية للاعراب احترازا من نوني المفرد وجمع
التكثير وذلك كنوني حين وشياطين فانهما
متلوان بالاعراب لا تاليتان له تقول هذا حين
يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بضمة
واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيتك حين

طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس فتثبت
النون فيهما لانها متلو بالاعراب لا تالية له وما
الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت
قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام
للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام
زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز
ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي
المسئلة واحد من خمسة امور نذكرها ومع يجوز
يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها
ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني
ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربوا زيد والثالث
ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب
الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى
ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل و
الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير

عايد الى ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل
الضارب غلامه ص باب يعمل عمل فعله سبعة
اسم الفعل كهيهات ومنه وى بمعنى بعدوا سكت
واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله وكتاب
الله عليكم متاول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع
فى جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدى او تستريحى
ولا ينصب بعد الفاء ش هذا الباب معقود
للاسماء التى تعمل عمل افعالها وهى سبعة
احدها اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام ما سمى
به الماضى كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات
هيهات العقيق ومن به وهيهات خل
بالعقيق نحاوله وما سمى به الامر كصه بمعنى
اسكت وفى الحديث اذا قلت لصاحبك
والامام يخطب يوم الجمعة صه فقد لغوت
كذا جاء فى بعض الطرق وما سمى به المضارع
كوى بمعنى اعجب قال الله تعالى وى كانه لا يفلح الكافرون

اى عجب

اى اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه واو قال
الشاعر وابابى انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه
الزرنب وواها قال الشاعر واها ليلى ثم واها
واها ياليت عينيها لنا وفاها ومن احكام اسم
اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله لا يجوز فى عليك
زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا
للكسائى فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب
الله عليكم واجيب ان معناه عليكم كتاب الله اى الزموه
وعند البصريين ان كتاب الله مصدر ومحذوف
العامل وعليكم جار والمجرور متعلق به او بالعامل
المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتاب الله عليكم
ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم
لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه
اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع
فى جوابه تقول نزال احدثك بالجزم كما تقول
انزل احدثك وقال الشاعر وقولى كلما

جشأت وجاشت مكانك تحمدى فمكانك فى الاصل
ظرف مكان ثم نقل من ذلك المعنى وجعل اسم الفعل
ومعناه اثبتى وقوله تحمدى مضارع مجزوم فى جوابه
وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه
لا ينصب الفعل بعد الفاء فى جوابه لا تقول مكانك
فتحمدى ولا صه فتحدثك بالنصب كما تقول
اثبتى فتحمدى واسكت فتحدثك خلافا للكسائى
وقد تقدمت هذا الحكم فصل المقدمة فلم احتج
الى اعادته هذه ص والمصدر كضرب واكرام
ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا
ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا
محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا
عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله
الناس الآن ظلم نفسه المرء بين ومنونا اقيس نحو
او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وبالعا نحو
كيف التوقى ظهر ما انت راكبه ش النوع

الثانى من اسماء

الثانى من اسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو
الاسم الدال على الحدث الجارى على الفعل كالضرب
والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح
ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول
كقولك اعجبنى ضربك زيدا او يعجبنى ضربك عمرا فانه
يصح ان تقول مكان الاول اعجبنى ان ضربت زيدا
ومكان الثانى يعجبنى ان تضرب عمرا والثانى نحو
يعجبنى ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله
ان ضربت لانه للماضى ولا ان تضرب لانه للمستقبل
ولكن يجوز ان تقول فى مكانه ما تضرب ونريد بما المصدرية
مثلها فى قوله تعالى بما رحبت وودوا ما عنتم اى
رحبها وعنتكم ولا يجوز فى قولك ضربا زيدا ان تعتقد
ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لانه
المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون
ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل
المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز فى نحو مررت

بزيد فاذاله صوت صوت حمار ان تنصب صوت
الثانى بصوت الاوّل لانه لا يحلّ محلّ الاوّل فعل
لا مع حرف مصدر ولا بدونه لانّ المعنى يأبى
ذلك لانّ المراد انك مررت وهو فى حالة تصويت
لانه احدث التصويت عند مرورك به
الشرط الثانى ان لا يكون مصغّرا فلا يجوز ضريبك زيدا
لا يختلف النحويون فى ذلك وقاس على ذلك بعضهم
المصدر المجموع فمنع اعماله حملا على المصغّر لانّ
كلّ منهما مباين للفعل ولانّ الفعل لا يجوز ان يكون
مصغّرا ولا مجموعًا واجاز كثير منهم اعماله و
استدلّوا على ذلك بنحو قوله وعدت وكان الخلف
منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث
ان يكون مظهرا فلا تقول ضربى زيدا حسن وهو عمرا قبيح
لانه ليس فى لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيين واستدلّوا
بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث
المرجم اى وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا

لانه

اعجبنى

ففنها متعلّق

ففنها متعلّق بالضمير وهذا البيت نادر وقابل للتأويل
فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال
اعجبنى ضربتك زيدا وشذّ قوله تعالى به الجلد الذى
هو جانع بضربته كضية الملاء نفسه راكب فمحمول ليجانى
ومضى انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء
الذى كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون
موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبنى ضربك الشديد زيدا
فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدى بك
الشديد ارانى عاذرا فيك من عهدت عذولا فاخر
الشديد عن الجار والمجرور متعلّق بوجدى السادس
ان لا يكون محذوفا ولهذا ردّوا على من قال فى بسم
الله ان التقدير ابتدائى بسم الله ثابت فحذف المبتدا
والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله
هل تذكرون الى الدارين مجركم ومسحكم وصلبكم
رحمن قربانا لانه بتقدير قولكم يا رحمن قربانا السابع
ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردّ على

من قال في يوم ابتلى السرائر والظرف معمول الرجعة لانه
قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه
فلا يجوز اعجبني وزيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار
والمجرور واستدلوا بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا
وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم
المصدر العامل الى ثلثة اقسام احدها المضاف
واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان
مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس
واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس
بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفسه
المرء بين اذا لم يصبها عن هوى يقلب العقلاء وقوله
تعالى وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وبنت الكتاب
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف
الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه
يشبه الفعل بالتنكير قوله تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة

الثالث المعرف

الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا
واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق
المسيء الهه والترك بعض الصالحين
فقيرا اي عجبت من ان يرزق المسيء
الهه ومن ان ترك بعض الصالحين
فقيرا (ص) واسم الفاعل يعمل عمل
فعله لازما كان او متعديا كضارب
ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا
فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده
على نفي واستفهام او مخبرا عنه او
موصوف ونحو كلبهم باسط ذراعيه
على حكاية الحال خلافا للكسائي وجيه
بنولهب على التقديم والتاخير وتقديره
خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال
هو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال
او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل

لقلة نحو امّا العسل فانا شراب ش النوع الثالث
من اسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو
الوصف الدال على الفاعل الجارى على حركات
المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو
امّا ان يكون بال او مجرّدا عنها فان كان بال عمل
مطلقة ماضيا كان او حالا او استقبالا تقول جا
الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك
لانّ ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب
ان اردت الماضى او يضرب ان اردت غيره
والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حلّ محلّه
قال امرء القيس القائلين الملك الحلاحل
خير متعدّ حسبا ونائلا وان كان مجرّدا منها
فانّما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال
او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذا
لك الكسائى وهشام وابن جنى فاجاز و اعماله
اذا كان بمعنى الماضى واستدلّوا بقوله تعم كلبهم

باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بانّه ذلك
على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع
يصح وقوعه هنا تقول كلبهم يبسط ذراعيه
ويدلّ على ارادة حكايت الحال انّ الجملة حالية
والواو للحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم
ولم يقل وقلبناهم الشرط الثانى ان يعتمد على
نفى او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفى
قوله خليلىّ ما واف بعهدى انتما فانتما فاعل
لواف لاعتماده على النفى ومثال الاستفهام قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ان عنا ومثال اعتماده
على المخبر عنه انّ الله بالغ امره ومثال اعتماده
على الموصوف نحو مررت برجل ضارب زيدا وقال
الشاعر انّى احلفت براقعين الكفهم مين
الحطيم وبين حوضى زمزم اى بقوم رافعين
الكفهم وذهب الاخفش الى انّه يعمل وان لم يعتمد
على شئ من ذلك واستدلّ بقول خبير بنولهب

فلاتك ملعينا مقالة لهي اذا الطير مرت وركب
لان بنو لهب فاعل الخبر مع ان خبرا لم يعتمد واجيب
بانا نحمله على التقديم والتاخير لان لهب مبتدأ وخبير
خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع وهو بنو لهب
اجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى و
الملائكة بعد ذلك ظهير ش النوع الرابع من الاسماء
التى تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهى خمسة فعال
وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر
اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف
اعقلا وقال الاخر ضروب بنصل السيف سوق
سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر وقالوا انه
لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاء
وقال الشاعر اتانى انهم مزقون عرضى حجاش الكرملين
لها فديد واكثر الخمسة استعمال الثلاثة الاول
واقلها استعمال الاخيران وكلها تقتضى تكرار الفعل
فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقى

وهى فى التفصيل

وهى فى التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء
واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم فى
ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل
لانها متحولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون
اعمال شئ منها لمخالفتها الاوزان المضارع ولغوا
وحملوا الاسم الذى بعدها على تقدير فعل ومنعوا
تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل
فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعماله فعيل
وفعل واجاز الجرمى اعمال فعيل دون فعيل
لانه على وزن الفعل وكعلم وفهم ص واسم المفعول
كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله كاسم الفاعل
ش النوع الخامس من الاسماء التى تعمل
عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو
كاسم الفاعل فيما ذكرناه تقول جاء المضروب
عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه
لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده

وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول
مضروب الزيدان لعدم اعتماده خلافا للأخفش

ص والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي
لواحد وهي الصفة المصوغة بغير تفضيل لافادة
الثبوت كحسن وظريف وطاهر ولا يتقدم
معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية و
الابدال وينصب على التمييز والتشبيه بالمفعول
به والثاني متعين في المعرفة ويخفض بالاضافة

ش النوع السادس من الاسماء العاملة
التي تعمل عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل
لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث
ومثال ذلك في قولك مررت برجل حسن الوجه
فحسن صفة لان الصفة ما دل على الحدث
وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل
قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة

على مشاركة

على مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه
ليست كذلك وانما صيغة لنسبة الحدث الى موصوفها
وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث و
اعني بذلك انها تفيد ان الحسن في مثال لا تفيد ان
تجدد الحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل
ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيد الحدوث الضرب
وتجدده كذلك نحو مررت برجل مضروب ابوه
انما سميت هذه الصفة مشبهة لان كان في اصلها انها
لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم تقصد
بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم
الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما
انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة و
حسنان وحسنتان وحسنون وحسنات
كما تقول في اسم الفاعل ضارب ضاربة ضاربان
وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف
اسم تفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى ويجمع ولا يؤنث

المذكور ثابته لوجه الرجل
وليس بحادث متجدد
وهذه بخلاف اسم الفاعل
والمفعول فانهما صحيح

فلهذا لا يجوز ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي
الى واحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا اعلم
ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور
احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته
وتارة تجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما
لا تجريان على يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وظام
الا ترى انهما يجريان على يطاهر ويطهر والقسم
الاول وهو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه
لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجارات
هو الغالب بتقديم مثال والا يجاري وهذا
بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا
للمضارع كضارب فانه مجاريا يكون ليضرب
فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان
الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجارات
تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت
كيف تصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن

وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة
من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريف
الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل
على التجدد والحدوث الثالث ان اسم الفاعل
يكون للماضي والحال والاستقبال وهي لا تكون
للماضي المنقطع ولا لما يقع وانما يكون للحال الدائم
وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه
ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة
من ما ذكرنا من الحد ومن الامثلة الرابع ان
معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه
حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل
ان تقول زيدا باه ضارب وذلك لضعف الصفة
لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل
الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه
قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس
ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا ونعني

بالسببي واحدا من امور ثلثة الاول ان يكون متصلا
بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه
الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو
مررت برجل حسن الوجه وجها اي وجها منه ولا
يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا
بخلاف الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت
برجل ضارب اياه ويكون اجنبيا كمررت برجل
ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات
احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك
على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه
وح فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء
فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الصفة
اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات
عدن مفتحة لهم الابواب فقال في مفتحة ضميرا
مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقال الابواب بدل
من ذلك الضمير بدل بعض من كل الثانية

اسمه

النصب فلا يخلوا اما ان يكون نكرة كقولك وجها
او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة ففي نصبه على
وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح
والثاني ان يكون التشبيه بالمفعول به فان كان
معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول
به لان التمييز لا يكون معرفة الثالثة الجر وذلك
باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب
ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل
هذا الوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه
النصب ويتفرع عن النصب والخفض ص ويسمى
التفضيل هو الصفة الدال على المشاركة والزيادة
كاكرم ويستعمل بمن او مضافا لنكرة فيفرد ويذكر
وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب
المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا في
مسئلة الكحل ش النوع السابع من الاسماء التي
تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة

على المشاركة والزيادة كافضل واعلم واكبر وله ثلاث حالات
حالة يكون فيها الازما للافراد والتذكير وذالك فوضوعين
احدهما ان يكون بعده من جلوم للمفضول عليه كقولك زيد
افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من
عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو
ولا يجوز غير ذالك قال الله تعالى ليوسف واخوه احب
الى ابينا منا وقال الله تعالى قل ان آباءكم وابناؤكم واخوا
نكم واخواتكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها
وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من
الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الاولى مع
الاثنين والثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا
الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين
والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان
افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون
فيها مطابقة بقا الموصوفة وذالك اذا كان بال نحو زيد
الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون و

وهند الافضل

وهند الافضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جايز
الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان
مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت
افضلا القوم وكذا فى الباقى وعدم المطابقة افصح
قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة
ولم يقل احرصى بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا
فى كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر
مجرميها وعن ابن السراج انه وجب عدم المطابقة
ورد عليه بهذه الآية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول
مطلقا ولهذا قالوا فى قوله تعالى ان ربكم هو اعلم من
يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه
لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لانه افعل بعض
ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين وذلك
لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه
اعلم اى يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير

مستترا باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل
ضمير مستترا عايد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا
او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع
به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض
افضل بالفتح على انه صفة لرجل ويرفع الاب على
الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل
في ذالك على انه خبر مقدم وابوه مبتدء مؤخر وفاعل
افضل ضمير مستترا عايدا عليه ولا يرفع بافعل الاسم الظاهر
الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام فيقع
بعده اسم جنس موصوف بالتفضيل بعده اسم مفضلة
على نفسه باعتبارين مثال ذالك نحو قولك ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن
افعل تفضيل وهو صفة لرجل ورجل اسم جنس
مسبوق بنفي ومرفوعه الكحل وهو اجنبي عن الموصوف
لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبا
محلين مختلفين باعتبار كونه في عين زيد فاضل

وباعتبار كونه في عين غيره مفضول والمعنى ان
الكحل في عين زيد احسن من نفسه في عين غير
زيد احسن من نفسه في عين غير زيد من الرجال
وقول الشاعر ما رايت امرأ احب اليه البذل منه
اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي
استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد
احب اليه الخير منه اليك ص باب التوابع
يتبع ما قبله في اعرابه خمسة ش التوابع عبارة
من الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا
على سبيل التبعية لغيرها وهي خمسة النعت
والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا
عطف البيان عطف النسق تحت قولهم
العطف ص النعت وهو التابع المشتق او المؤول
به المباين للفظ متبوع ش التابع جنس

ليشتمل التوابع جنسه والمشتق والمأول به
فيخرج بقية التوابع فانها لا يكون مشتقة ولا
مؤولة الا ترى انك تقول في التاكيد وعطف
جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد في البيان
والبدل جاء زيد ابو عبد الله ففي عطف النسق
جاء زيد عمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك
ساير مثلها ولم يبق التوكيد اللفظي فانه قد
يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل
الاول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي فلهذا
احترز بالمباين اللفظ متبوعه فان قلت قد يكون
التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان
البدل قولك قام ابو بكر الصديق وعمر الفاروق
وفي عطف النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت
الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا
انهما صار لقبين على الخليقين لاحقين
بباب الاعلام وكذلك عمر شاعر في المثال

المذكور

المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت
هو المعطوف وكذلك كاتب ليس مفعولا في
الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل
رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص وفايدته
تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او
توكيد ش فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك
مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك
مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن
الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد
كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه
الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا
مستترا يتبع في واحد من التذكير والتانيث وواحد
من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن
جاء في رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدة

ص اعلم ان الاسم بحسب الاعراب ثلثة احوال
رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلثة
احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير و
التأنيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف
حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون
الاسم عليها في وقت واحد لما في بعضها من
التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا و
منصوبا ومجرورا ولا معرفا ولا منكرا ولا مثنى
ولا مجموعا ولا مذكرا ولا مؤنثا وانما يجتمع فيه
منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل
قسم واحد تقول جاء زيد العالم فيكون فيه الافراد و
التذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجلين ففيه
التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت
مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الاوجه
وقد تقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت
في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الا

الاربعة

الاربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما حكمه
ان يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء
من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه
في التنكير والتعريف فان قلت هذا منتقض بقولهم
هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض
وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع
مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهي
الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز الحكيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة
وهو شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه
من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا
في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه
لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا
جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال

فيه ومنهم من يخفضه لمجاورة المخفوض كما قال
الشاعر قد يؤاخذ الجار بجرم الجار ومرادهم
بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان
المعنى على خلاف ذلك وعلى الوجه هذا ففي خرب ضمة
مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة
وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من انه تابع المنعوت
في الاعراب كما انا نقول المبتدأ والخبر مرفوعان ولا
يمتنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر
الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية
من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا سألت
من قال رأيت زيدا او مررت بزيد واردت ان
تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب واما قوله تعالى
الذي جمع مالا فهو بدل من قوله تعالى لكل همزة لمزة نعت
له وقوله تعالى شديد العقاب تقديره شديد
الشديد عقابه واضافة هذه الصفات هنا
حقيقة على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان

وقد تبين

وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان
يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه
بالنظر الى خمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع و
التذكير والتأنيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل
الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف
رافعا الضمير فوقع مطابقته في اثنين منها وكملت
له الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون
تقول مررت برجلين قائمين ورجال قائمين و
بامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات
كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال
قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا وبنساء
قمن وان كان الوصف رافعا الاسم الظاهر فان
تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الظاهر لا حسب
المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك
تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة
لتأنيث الام ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا

عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول
مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع
اذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ثم قال فانما
هذا بمنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد
هو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له
ونحو اتاك اللاحقون احبس احبس لا لا ابوح
بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس
منه نحو دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع
التوكيد ويقال فيه ايضا تأكيد بالهمزة والمبدلة
الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان
لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة
اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك
اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم
او نحوهما والثاني تأكيد له او فعلا كقولك فاين
الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس

احبس وتقديره

احبس وتقديره هيت فاين تذهب الى اين النجاة
ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى لدلالة
الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون
فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر
للتوكيد لا يسند الى شيء وقيل انه فاعل لهما معا وذلك
لانهما لما اتحدا لفظا ومعنا فنزلا منزلة الكلمة
الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان
كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك
اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على
الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير
المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله لا لا ابوح
بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
ليس من تأكيد الاسم قوله تعالى اذا دكت الارض
دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا للكثير
من النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد
دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا

لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت
بامرأة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا
يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل
قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان
فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول
مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم
كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما
ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه
جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم
واجاز الجميع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان
الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام
اباؤهم وبرجل قعود غلمانه ورأوا ذلك احسن
من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ص
ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة
او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح

او اذم او ارحم

او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف معلوما
بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع
مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز
فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح
والرفع بتقدير هو قال سمعت من بعض العرب
يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت
عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في الصفة
الذم نحو قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور
بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم
ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين
يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو
والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح
مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع
والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق
في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة
او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا والثاني نحو

فان معنى صفا صفا انه تنزل الملائكة كل سماء فيصفون
صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا
فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير
كما تقول علمته الحسنات بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد
الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان
الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف
قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة لان الجملة
الثانية جيء به لتاكيد الجملة الاولى ص او معنوية
وهو بالنفس والعين وهي عينها مؤخرة ان اجتمعتا و
تجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير المثنى ان
يتجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان يصح
وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن
لضمير المؤكد ش باجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة ش
النوع الثاني التوكيد المعنوي وهو بالفاظ ا
المحصورة منها النفس والعين وهما لدفع المجاز
عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل

مجيء خبره او

مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه اندفع الاحتمال
الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك
المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع
بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس فتقول جاء زيد
او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه وعينه
ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس
والعين مع مفرد وجمعهما على وزن افعل
مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما
والزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع ارادة الخصوص
بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم
ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن
البعض فاذا قلت كلهم دفعت هذا الاحتمال
وانما يؤكد بها بشرط احدها ان يكون
المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان
يكون متجزئا بذاته او بعامل فالاول كقوله

تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني
كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ
باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا
يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله
الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس
من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا
للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما
بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل
مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما
ان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
ان معناه على رجل من احد القريتين فاذا قيل
كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط
احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين و
الثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا
يجوز على المذهب الفصيح ان يقال اختصم ا

لزيدان

لزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد
اختصم احد الزيدان فلا حاجة الى التاكيد الثالث ا
ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا
يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان
يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها
اجمع وجمعاء وجمعهما وهو اجمع واجمعون وانما يؤكد
بها غالبا بعد كل ولهذا استغنيت عن ان
يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد
كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعون
ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله
تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم
اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير و
بالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها
وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي
اجمع وجمعاء وجمعهما انها لا يثنيان فلا يقال

اجمعان ولا اجمعاوان وهذا مذهب جمهور
البصريين وهو الصحيح لانه ذلك لم يسمع ص ق
يخالف المنعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات
ولا ان يتبعن نكرة وندر يا ليت عدة شهر كله
وجب ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من
مسائل باب النعت احدها ان النعوت اذا
تكررت كنت فيها مخيرا بين المجي بالعطف و
تركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى وقال الشاعر الى الملك القرم وابن
الهمام وليث الكتيبة في المزدحم الثاني كقوله تعالى
ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
مناع للخير معتد اثيم والثانية ان النعت كما
يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان
الفاظ التاكيد مخالف للنعوت في الامرين جميعا
وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال

جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون
وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشئ لا يعطف على
نفسه بخلاف النعوت فان معنيها متخالفة و
كذلك لا يجوز في الفاظ التاكيد ان يتبع نكرة
لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف
فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاذ
ان قيل ذا وجب يا ليت عدة شهر كله وجب ص
وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد
غير مؤول ش هذا الباب الثالث من ابواب التابع
العطف والعطف في اللغة الرجوع الى الشئ بعد
الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق
وسياتي ذلك وعطف البيان والكلام الان
فيه وقولي تابع جنس يشتمل التوابع الخمسة وقولي
موضع او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه
والعطف النسق كجاء زيد وعمرو والبدل كقولك
كلنا الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه

وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا
نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير
متؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت
بزيد المشار اليه وبقاع عرفج كله ص فيوافق
متبوعه ش اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد
فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه
يلزم من الموافقة المتبوع في التذكير والتانيث والتنكير و
الافراد وفروعهن ما يلزم في النعت ص كاقسم بالله
ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين
الى ما تضمنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف و
مخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر الخطاب
وللك في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة
على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال
والثالث على الاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال
ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال
انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا محضا

هذا دفاع عن عرفج كله فانه في تاويل
المشتق اعني الاكبر اي ان المعنى
مررت بزيد

فلا يحسن

فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين
كونه البيان نكرة تابعا للنكرة والصحيح الجواز
وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد
وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مسكين
ويجوز في اطعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا ص
ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول
كقوله ايا ابن التارك البكري بشر انا ابن
عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه
بانه عطف بيان مفيدا للايضاح او التخصيص
صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيدا
لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل
واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم
مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع
قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت
ذلك مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني

الآخر يا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله
ان تحدثا حربا وبيان ذلك فى الاول ان قوله
بشر عطف بيان على البكرى ولا يجوز ان يكون بدلا
منه لان البدل فى نية احلاله محل الاول ولا يجوز
ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه
الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف نحو البكرى
ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه فى باب
الاضافة وبيان ذلك فى البيت الثانى ان قوله
عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا
ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانك فى تقدير حلوله
محل الاول فكانك قلت يا عبد شمس ونوفلا
وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم
مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه
لو كان منادى ونوفلا لو كان المنادى قيل فيه يا نوفل بالضم
لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال
هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفل ص

وعطف النسق بالواو

وعطف النسق بالواو ش الرابع من التوابع عطف
النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو
التابع المتوسط بينه وبين متبوعه باحد من
الحروف المذكورة ولم اصرح بحد لوضوحه على انى
فسرته بقولى بالواو والفاء الخ فان معناه ان
عطف النسق هو عطف بالواو والفاء واخواتها
واعترضت بعد ذلك فى ذكر كل حرف بتفسير معناه
ص والواو والمطلق الجمع ش قال السيرافى جميع
النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين
على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا
قلت جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا فى المجئ ثم
يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا
جاءا معا الثانى ان يكون مجيئهما على الترتيب
والثالث ان يكون على عكس الترتيب فاحتمال
احد الامور بخصوصيته من دليل اخر كما فى قوله
المعية فى نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد

من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث
وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري
البعث ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن
بمبعوثين ولو كان الترتيب لكان اعترافا بالحيوة
الدنيا بعد الموت وهذا الذي ذكرنا قول اكثر
اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس ذلك باجماع
كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو
للترتيب وانه اجاب عن هذه الآية بان المراد
نموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن
اوضح ما يرد عليه قول العرب اختصم زيد وعمرو
وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او ثم
لكونها للترتيب فلو كانت الواو مثلها لامتنع
ذلك معها كما امتنع معهما ص والفا للترتيب
والتعقيب ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه

ان مجي عمرو وقع

ان مجي عمرو وقع بعد مجي زيد بغير مهلة فهي مفيدة
لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه
والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه
فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما
ثلثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب
في مثل ذلك عادة فان دخلت بعد الرابع او الخامس
فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى آخر
وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل نحو
قولك سها فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع
وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب
الشرط نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل
من دخل داري فله درهم افاد ان استحقاقه
للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك
واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة
للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى

والذى قدّد فهدى والذى اخرج المرعى فجعله
غثاء احوى ص وثم للترتيب والتراخى ش اذا
قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه انّ مجى عمرو وقع بعد مجى
زيد بمهلة فهى مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك
فى الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والتراخى والترتيب
فامّا قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صوّرناكم ثم قلنا
للملائكة اسجدوا فقيل انّ تقديره خلقنا اباءكم ثم صوّرنا
اباءكم فحذف المضاف منهما ص وحتّى للغاية
والتدريج ش معنى الغاية اخر الشئ ومعنى التدريج
انّ ما قبلها يقتضى شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية
وهو الاسم المعطوف عليه امّا تحقيقا كقولك
اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا كقولك القى
الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا
لكنّه جزء تقديرا لانّ معنى الكلام القى ما يثقله
حتى نعله ص لا للترتيب ش زعم بعضهم انّ

المعطوف
بها ولذلك وجب ان يكون
بها جزءا من المعطوف

حتى تفيد

حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثمّ والفاء وليس كذلك
وانّما هى لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قول
عليه السلام كل شئ بقضاء وقدر حتى العجز والكيس
ولا ترتيب فى القضاء والقدر وانما الترتيب فى
ظهور المقضيّات ص واو لاحد الشيئين او الا
شيئا مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر
او لشك او التشكيك ش مثالها لاحد الشيئين
لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته
اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد
الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء على
اوقعدت لانّ سواء لابدّ فيها من شيئين لا تك
لا تقول سواء على هذا الشئ ولها اربع معان معنيان
بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد
الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير بعد
الطلب تزوج هندا او اختها والاباحة جالس

يقضى الله او
المرادالكيس

الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير
يابى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة
لا تاباه الا ترى انه يجوز ان يجمع بين التزوج هند
واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا
ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي
منها ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت
عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب و
امثلة ذلك من التنزيل كقوله تعالى فكفارته اطعام
عشرة مساكين الآية فانه لا يجوز له الجمع على اطلاق
الجمع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تا
كلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الآية وقوله تعالى لبثنا
يوما او بعض يوم وقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين ص وام لطلب التعيين بعد
همزة داخلة على احد المستويين ش تقول ازيد
عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما
عنده ولكنك شككت في تعيينه ولهذا يكون الجواب

بالتعيين

بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها
عديلة الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك اذا
دخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى
الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر و
بينهما لا تشرك فيه وهو قولك عندك وتسمى
ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
باحدهما عن الاخر ص وللرد عن الخطاء في الحكم
لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم
لما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا ا
لموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا واما
اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني
انها تفيد السامع عن الخطاء في الحكم الى الصواب
فاما افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان
لا تكون القصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن
انما تكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد
لا عمرو ورد على من اعتقد ان عمرا جاء دون

زيد وانهما جاءك معا وتقول ما جائني زيد
لكن عمرو او بل عمرو ورد على من اعتقد العكس وفي الثاني
ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف
بها بعد النفي وبل انما يعطف بها بعد النفي ويكون
معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها
اثبات الحكم لما بعدها وصرفا عما قبلها وتصيره
كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه وبشيء ذلك
كقولك جائني زيد بل عمرو وقد تضمن لسكوت عن
اما انها غير عاطفة وهو الحق به قال الفارسي وقال
الجرجاني عندها في حروف العطف سهو ظاهر
والبدل هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو
ستة بدل الكل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من
استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط
ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار وحسب
قصد الاول والثاني او الثاني وسبق اللسان
الى الاول والاول وتبين الخطاء ش الباب الخامس

من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله
تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع
مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشتمل
جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت و
التأكيد والعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود
بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة مخرج
لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا
مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف و
اقسامه ستة احدها بدل كل وهو عبارة عما يكون
الثاني فيه عين الاول كقولك جائني محمد ابو عبد
الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل
بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال
ال على كل واستعمله الزجاجي في جملة واعتذر عنه
بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل البعض من كل
وضابطه ان يكون الثاني جزء من الاول كاكلت الرغيف ثلثه
قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

بدل ٤

فمن استطاع من الناس هذا هو المشهور وقيل
فاعل الحج اى ولله على الناس ان يحج مستطيعهم
وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف
اى من استطاع فليحج فلا حاجة الى دعوى الحذف مع
امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي ان يجب على
جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فتعين
القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمت
في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول
والثاني ملابسة بغير الكلية والجزئية كقولك اعجبني
زيد علمه وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
ونبهت بالتمثيل بالايات الثلاث على ان البدل والمبدل
منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس
ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس و
السادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك
تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت
بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت

دينارا وهذا

دينارا وهذا بدل الاضراب ولان يكون قد اردت
الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم
وهذا بدل الغلط ولان يكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك التصدق
وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق
بين بدل الغلط والنسيان وقد بيناه وتوضيحه ايضا
ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان ص باب العدد
من ثلثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث
وانما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب
واما ما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع فعلى القياس
ابدا ويفرد فاعل او المضاف لما اشتق منه او لما دونه
او ينصب ما دونه ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة
اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير
والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث و
هو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول
في المذكر واحد واثنان وثالث ورابع الى العاشر

والمؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى
العاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث
في المذكر ويذكر مع المؤنث وهو ثلاثة والتسعة وما
بينهما تقول ثلثة رجال وثلث نسوة اماء قال الله
تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث
ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة
جرت على القياس تقول ثلثة عشر عبدا بالتذكير وثلث
عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت
على القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء
بالتذكير واعلم ان الاسماء العدد التي على وزن
فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان
ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه
الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه
فتقول ثاني اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة ومعناه
واحد من اثنين وواحد من اربعة قال الله تعالى
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى

خلاف م

لقد كفر

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الثالثة ان يضاف
الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس
اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة
بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابع ان
ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع
وثلاثة كما تقولها على ثلاثة اربعة ولا يجوز مثل
ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه فلا يقال ثالث
ثلثة رابع اربعة خلافا للاخفش وثعلب ص باب
موانع صرف الاسم تسعة يجمعها وزن المركب
عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد
واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد
الى اربعة ومثنى ودنانير ومسلمات وسكران وفا
وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالف التانيث
والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل
بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن

للصفة والعلمية وتتعين العلمية مع التركيب
والتأنيث والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمية و
زيادة على ثلثة والصفة على الافعال وفعلان اصالتها
وعدم قبول التاء فعريان وارمل وصفان وادبت
بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في هند وجهان بخلاف
زينب وسقر وبلخ وكم عند تميم باب حذام ان
لم يختم براء كظفار وامس بعين ان كان مرفوعا وبعضهم
لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا
الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما
يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل
تسع او واحد منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل
في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة
المركب ودع عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن
من البيت الذي اثبته في المقدمة وهو لابن النحاس
وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها
على ذلك الترتيب فالقول العلة الاولى وزن الفعل

وحقيقة

وحقيقة ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او
يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو ما وله في وزنه
فالاول كان يسمى رجلا قتل بالتشديد او ضرب او نحوه
من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق او نحوه من الافعال
الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان خاصة
بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب
ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب
الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار
بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب
الاسنادي كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من
باب المحكي ولا تركيب المزجي المختوم بويه كسيبويه
وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه
انما يقال للمعرب وانما المراد التركيب المزجي
الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي
كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان يكون الكلمة
من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل ويعقوب

وجميع الاسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد وصالح
و شعيب و هود ويشترط الاعتبار العجمة امران
احدهما ان تكون الكلمة علما في اللغة العجم كما مثلنا
فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما
وجب صرفها وذلك بان تسمى رجلا بلجام او ديباج
الثاني ان يكون زيدا على ثلثة احرف فلهذا انصرف
نوح ولوط قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر و
قال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن نعم ان
هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب
العلة الرابع التعريف والمراد به تعريف العلمية لان
المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول
تعريفها في هذا الباب لانها مبنيات وهذا باب
الاعراب واما ذو الادات والمضاف فان الاسم
اذا كان غير متصرف ثم دخلت الادات او اضيف
جر بالكسرة فاستعال اقتضاهما الجر بالفتحة و
لم يبق الا التعريف العلمية العلة الخامس العدل هو

تحويل الاسم

تحويل الاسم من حالة الى الحالة اخرى مع بقاء
المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف و
واقع في الصفات فالواقع في المعارف ياتي على
وزنين احدهما افعل وذلك في الصنايع المذكر
وعدل من فاعل كعمر وزفر وزحل وجمح والثاني
على فعال وذلك في المؤنث وعدل من فاعله
نحو خدام و قطام و رقاش وذلك في لغة تميم
خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال
الشاعر اذا دكر تدللها قطام رضينا بالتحية
والسلام وقال الاخر اذا قلت خدام فصدقوها
فان القول ما قالت خدام فان كان اخره راء
كسفار دهسر لماء وحضار لكوكب وبار لقبيلة
فاكثرهم يوافق الحجازيين على بقائه على الكسر و
منهم من لا يوافقهم بل يلزم الاعراب ومنع ا
لصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس
الذي اردت به اليوم الذي قبل يومك

فالاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع
على انه معدول عن الامس فتقول مضى امس بما فيه
من علتة العدل و يبنيه على الكسر في النصب والجر على
انه متضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس
وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف
مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح فاما
سحر جميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما
ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك
حينئذ يوم الجمعة سحر لانه معدول عن السحر كما
تذ د التميميون معدول عن الامس وان كان سحر
غير معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع
في الصفات ضربان واقع في العدد و واقع في غيره فا
لواقع في العدد تاتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك
في الواحد والاربعة وما بينهما تقول آحاد وموحد
وثناء ومثنى وثلث ومثلث ورابع ومربع فقال النبي
لا تجاوز العرب الاربعة فهذه الفاظ الثمانية معدولة

عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه
واحد واحد واثنا معناه اثنا اثنا وكذلك الباقي
قال الله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع
فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولى
اجنحة اثنين اثنين وثلاثة وثلاثة واربعة واربعة
واما قوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى فالثاني
للتاكيد لافادة للتكرير لان ذلك حاصل بالاول
والواقع في غير العدد اخر وذلك في قولك مررت
بنسوة اخر لانها جمع الاخرى واخرى مؤنثا لاخر
الا ترى انك تقول جائني رجل اخر وامرءة اخرى و
القاعدة ان كل فعلى مؤنث افعل فانها لا تستعمل
هي ولا جمعها الا بالالف واللام واصح بالاضافة
كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال
الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان
تقول كبرى وصغرى ولا كبر ولا صغر
ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة

كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله
كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء على ارض
من الذهب فكان القياس ان يقال اخرى ولكنهم
عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل
التميميون امس من الامس وكما عدل جميع العرب
سحر عن السحر قال الله تعالى من ايام اخر العلة
السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران
وغضبان ويشترط الاعتبار امران احدهما
الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت
الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوانا
وارنب عن معنيهما الاصل وهو الحجر الاملس و
الحيوان المعروف باستعمالهما بمعنى ذليل فقلت
هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك
تصرفهما لعروض الوصفية فيهما والثاني ان
لا تقبل الكلمة التاء التانيث فلهذا تقول مررت
برجل عريان وبرجل رمل بالصرف لقولهم

في المؤنث عريانة

في المؤنث عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر
فان مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة السابعة
الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها
الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودواب و
مفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة
والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران
وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو ثلثة اقسام
تانيث بالالف كحبلى وصحرى وتانيث بالتاء
كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد و
تانيث الاول منها مانع من الصرف لازم مطلقا من غير
شرط كما سياتي وتانيث الثاني مشروط بالعلمية
كما سياتي وتانيث الثالث كتانيث الثاني لكنه تارة
يوجب منع الصرف وتارة يوجب جوازه فالاول
مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما
الزيادة على ثلثة احرف كسعاد وتانيث واما تحرك
الوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص

وبلخ والثانى ما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه
فيه الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران فى قول الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد بالعلب
فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها وشرحها يليق
لهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول ما يوثر
وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان
الجمع والفاء التانيث والثانى ما يوثر بشرط وجود العلمية
وهو ثلثة اشياء التانيث بغير الف والتركيب والعجمة
نحو فاطمة وزينب ومعدى كرب وابراهيم ومن ثم
انصرف صحة وان كان مونثا اعجميا وصولجان وان
كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كانت مونثا وصفا
لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يوثر بشرط وجود احد
امرين العلمية والوصف وهو ثلثة ايضا العدل ووزن الفعل
والزيادة ومثال ثانيها مع العلمية عمر واحمد و
سلمان ومثال ثانيها مع الصفة ثلث واحمر وسكران
ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا

هذا مبحث باب التعجب

واعراب ما افعل

واعراب ما افعل زيدا ما بمعنى الشئ وافعل فعل ماض
فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبرها وافعل به وهو
بمعنى ما افعله واصله افعل اى صار ذا كذا كاغد البعير اى
صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء فى الفاعل لاصلاح
اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها فى فاعل كفى وانما يبنى فعلا
التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثى مثبت متفاوت تام مبنى
للفاعل ليس اسم فاعله افعل ش التعجب تفعل من
العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها فى نحو قوله تعالى
كيف تكفرون بالله وقوله صم سبحان الله ان المومن
لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت
من سيد موطا الاكناف رحب الذراع والبوب له فى النحو
صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاول
فما اسم مبتداء واختلف فى معناها على مذهبين احدها
انها نكرة تامة بمعنى الشئ وعلى هذا القول فما بعدها
هو الخبر واجاز الا بتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب
كما قالوا فى قول الشاعر عجب لتلك القضية عجب

واقامته فيكم على تلك القضية اعجب واما لانتهائها في قوة
الموصوف اذ المعنى شيء عظيم احسن زيدا كما قالوا في شر
اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهره ذا ناب الثاني انها
يحتمل ثلثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال
سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها
والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى
هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء حسن زيدا
عظيم او الذي حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش
واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا
ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه ماض وهو
الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على
انه خبر ولانه يلزم مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني
الى عفو الله ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه
انه اشبه الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له و
اشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته
على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا

يأتي ذكرها وفي

يأتي ذكرها وفي حسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع
على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها
لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول
به على القول بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به
على الاقوى بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل
باتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال
من الضمير واصل قولك بزيد احسن زيد اي صار
ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات
واثرى فلان واترب فلان واغد البعير بمعنى صار
ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي ذا فقر وذا
اقامة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته
الى صيغة افعل بكسر عين فصار احسن زيد واستقبح
اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت
الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة
امرر بزيد فهذه الباء كالتي في كفى بالله شهيدا في انها
زيدت في الفاعل لكنها تخالفها من جهة انها

لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل ما استكمل فيه خمسة شرط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطاء من بناه من الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ هو الصه ما الصه وهو اللص من شطاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بناءه من الثلاثي المزيد فيه لشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بناءه من افعل نحو احسن واكرم واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي وهو اعمى وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو اسود واحمر ونحوهما من افعال الالوان

ولا من نحو

ولا من نحو لمى ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي وصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج **ص** بالوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى مسلمات بالتاء **ش** اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كان ساكنة لم تتغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء اولا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدال التاء هاء تقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها آية وقال الشاعر والله ان جاءك بكف سلمت من بعدما وبعد مت وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوه والاخواه وقالوا دفن البناء من المكرمات وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة

بالتاء وعلى مسلمات بالهاء بقولى بعد وقد يعكس
فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا و نحو القاضى فيهما
بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم
الذى اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا
فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف
تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليهما
بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد وواٍل وواق
من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من
وال وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فا
لافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا
القاضى ومررت بالقاضى ويجوز الوقف عليه بالحذف
وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق فى قوله
تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف
ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ص وقد يعكس فيهن
ش الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات
تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضى

اى وقد يو قف

اى وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء
وعلى قاض بالياء وعلى القاضى بالحذف ص وليس فى
نصب قاض والقاضى الا الياء ش اذا كان المنقوص
منصوبا وجب فى الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل
من تنوينه الف كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى
وان كان غير منون كقوله اذا بلغت التراقى ص ويوقف على
اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف ش يجب فى الوقف
قلب النون الساكنة الفا فى ثلاث مسائل احدها اذن
هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور فى الجمل بانه يوقف
عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس
كما ذكر ولا يختلف القراء فى الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا
ابدا بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد
الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليهما
بالالف قال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو
رايت زيدا ياهندا وقف عليهما العرب بالالف

ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيد بالحذف قال الشاعر
الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما
دنف ص كما يكتب ش لما ذكرت كيفيت رسمها في الخط
استطرادا فذكرت النون في المسائل الثلاثة تصور الفا
على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التأكيد تصور
نونا وعن الفراء ان لو كانت لن ناصبة كتبت بالالف والا كتبت
بالالف والاكتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية
والفجائية وقد تلخص في كتابة اذن ثلاثة مذاهب الالف
مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ص ويكتب الف بعد واو الجماعة
كقالوا دون الاصلية كزيد يدعوا وترسم الالف ياء
ان تجاوزت الثلاثة كاشترى والمصطفى او كان اصلها
الياء كرمى والفتى والفا في غيره كعفى والعصى وينكشف
اصل الف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية
كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل
الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين مماثلتها
احديهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعوا

وبينهما

وبينهما في قولك مسئلتين مهمتين القوم لم يدعوا
فزادوا الفا بعد الواو الجماعة وجردوا الاصلية من
الالف فصلا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات
المتطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط
ذلك ان الالف ان تجاوزت ثلاثة احرف او كانت
منقلبة عن ما صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول
اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى
والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت
الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت
ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو
من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الف الفعل
وبياء المتكلم والمخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى
انك تقول في رمى وهدى ورميت وهديت وفي دعا
وعفا دعوت وعفوت فاذا اشكل امر الاسم فظهرت
الى تثنية فمهما ظهر فيها وهو اصله الا ترى انك تقول
في الفتى والهدى والفتيان والهديان وفي العصا

والقضا العصيان والعفو وما احسن قول الشاعر
وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل يوما
غم عنك هجاؤه والحق بدتاء الخطاب ولا تقف فان تره بالياء
يوما فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف همزة اسم بكسر الهمزة
وست وابن وابنم وابنة وامرء وامرءة وتثنيتهن واثنين و
اثنتين والغلام وايمن الله في نفسه بفتحهما او بكسرهما
فايمن همزة وصل اي تثبت الابتداء وتحذف وصلا
وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج
وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز واغزي
بضمهن واضرب واصنعوا واذهب بكسرهن كالباقي
ش هذا الفصل في ذكر همزة الوصل وهي التي تثبت
في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين
الاول في ضبط مواضعها فنقول هذا استقراء ان الكلمة
اما اسم واما فعل او حرف فاما الاسم فلا تكون
همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير
مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم

وامرء وامرءة

وامرء وامرءة واثنان واثنتان وايمن الله تعالى في العشرة
تثنية السبعة الاول بمعنى لتهن وهي اسمان واستان
وابنان وابنمان وابنتان وامران وامرءتان قال الله
تعالى نعلى فوجد امرءتان بخلاف الجمع فان همزته
قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها فقل
تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم النوع الثاني اسماء
وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار
والسداسية كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا
فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا
فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي
نحو اخذ واكل والرباعي نحو اكرم واعطى وان كان
خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق و
استخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة
قطع كقولك يا زيد اكرم وادويا فلان احب فلانا
واما الحرف فلم يدخله عليه همزة وصل الا اللام من

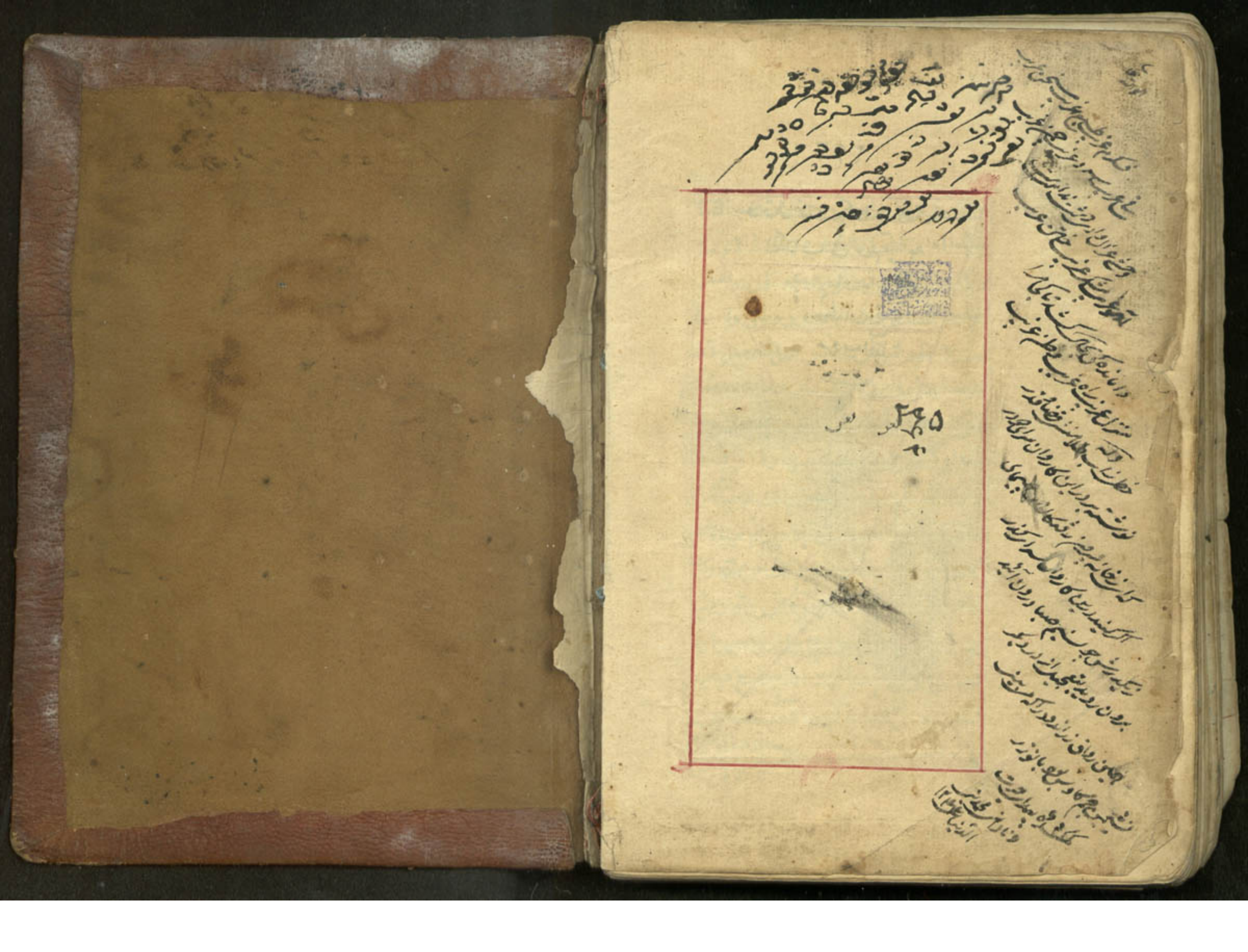
نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع
عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال
كما حذف الهمزة من خذ وشبهه في الحالتين للتخفيف وبقية
الحروف وهمزانها قطع نحو ام واو وان الفصل الثاني في
حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر فقط في الاكثر
وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت
الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما حرك بالفتح خاصة
وهو همزة اللام التعريف ومنها ما حرك بالفتح في الافصح وبالكسر
في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في القسم وفي قولهم ايمن
الله لا فعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمين والبركة لا جمع
يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي
قبله بقوله بفتحهما او بكسرة همزة ايمن ومنها ما يحرك
بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا ضم ثالثه ضما متاصلا نحو اقتل
واكسب وادخل ودخل تحت قولنا متاصلا نحو قولك للمرأة
اغزى يا هند لان اصله اغزوى بضم الزاء وكسر الواو واسكنت
الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء ساكنين وكسر الزاء

لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي
ومثلت قبلها باغز لانبه على ان الاصل اغزوي بالضم
بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج
عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدء بالكسر لان اصله
امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء
للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم
ضمت الشين لتجانس الواو لتسلم من القلب
ياء ولهذا مثلت به في الاصل لما يكسر مع التمثيل
باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد ولم
مثلت باذهب دفعا لوهم من يتوهم انهم انما ضموا
في مثل اكتب وكسروا في اضرب فينبغي ان يفتحوا في
مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة
حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك في ذلك لئلا
يلتبس بالمضارع المبدوة بالهمزة في حالة الوقف
ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك همزة الوصل
الباب وهذا اخر ما اردت املائه على هذه

القدّمة وقد جاء بحمد الله مذهب المباني
شيّد المعاني ومحكم الاحكام مستوفي الانواع
والاقسام تقرّ به عين الودود وتكمن به نفس
الجاهل الحسود شعر ان يحسدونني فانّي
لست لا تمتهم قبلي من النّاس اهل الفضل قد
حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات
اكثرنا غيظا بما يجد وانا الذي يجدوني في
صدورهم لا ارتقي صدرا منها ولا اردوا
الى الله العظيم ان يجعل ذلك الوجه الكريم
مصروفا وعلى النّفع به موقوفا وان يكفينا شرّ
الحسّاد وان لا يفضحنا يوم التّناد بمنّه وكرمه
انّه جواد كريم الرّؤف الرّحيم والحمد لله ربّ
العالمين وصلّى الله على محمّد واله واصحابه
وسلّم وكرّم وبارك انّه سميع بصير
وهو على كل شيئ قدير آمين
يا ربّ العالمين

تمّت

وقد تمّت كتابة هذا
الكتاب في يوم يكشنبه
بيستم ماه مبارك
رمضان وقت
غروب آفتاب
بيست
۲۰




۱۱۵۵